مخابرات ثلاث دول تستجوب عبد الرحيم بعد اعترافات السافنا الخطيرة

بعد الهزائم المتلاحقة.. مخاوف من تحول المليشيا إلى شبكة إرهاب عالمية

عشرات القتلى في صدام دامي بين مرتزقة النوير والمسيرية

مسيّرة مجهولة تستهدف قوات حفتر والمليشيا جنوب ليبيا

ألوان

دعوة للحق والخير والجمال

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
حسين خوجلي

مستشار التحرير
عصام جعفر

مدير التحرير
كمال عوض

موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net

الثلاثاء 19 مايو 2026م الموافق 2 ذو الحجة 1447هـ — 9 صفحات

الجيش يستعيد مواقع إستراتيجية بالنيل الأزرق ويكبّد المليشيا خسائر فادحة

الدمازين: ألوان

تمكنت القوات المسلحة، ممثلة في الفرقة الرابعة مشاة «أسود النيل الأزرق» والقوات المساندة، من إحكام سيطرتها الكاملة على منطقتي «كرن كرن» و«دوكان» عقب عمليات عسكرية واسعة استهدفت مواقع ومعاقل المتمردين.

وقالت الصفحة الرسمية للقوات المسلحة إن قوات الفرقة الرابعة مشاة – «أسود النيل الأزرق» والقوات المساندة، نجحت في تطهير منطقتي «كرن كرن» و«دوكان»، موقعة خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات في صفوف مليشيا الدعم السريع المتمردة.

وأضافت أن هذا الانتصار يأتي في إطار العمليات العسكرية المتواصلة التي تنفذها القوات المسلحة ووحداتها المختلفة، بهدف بسط السيطرة على المناطق التي تأثرت بالنزاع، وتعزيز الأمن والاستقرار في إقليم النيل الأزرق.

وأكدت القوات المسلحة أنها ألحقت خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد العسكري بمليشيا الدعم السريع خلال المواجهات التي دارت في المنطقتين، ضمن عمليات مستمرة لإعادة الاستقرار الكامل للإقليم.



ملفات
الشيوعي السوداني .. استراتيجيات الاختراق وصناعة الواجهات المستترة
3



إسحق أحمد فضل الله يكتب:
(حديث نفس)
9



حسين خوجلي يكتب:
قالوا الحجيج قطع
9



المسيرية والنوير.. اتفاق تاريخي للسقوط في هاوية الارتزاق

اندلعت اشتباكات عنيفة بين قوات النوير بقيادة وليم ياك ياك وعناصر من أبناء المسيرية المنضوين تحت مليشيا الدعم السريع في منطقة الدائر بولاية غرب كردفان، أسفرت عن مقتل أكثر من ١٠٠ عنصر وإصابة العشرات، إضافة إلى حرق ٢١ مركبة.

وبحسب مصادر ميدانية، فإن المواجهات اندلعت إثر محاولة مليشيا النوير الفرار بعتاد ومركبات إلى داخل جنوب السودان، عقب خسائرها الأخيرة في محيط مدينة الدلنج. وأكدت المصادر أن المعارك اتسمت بكثافة النيران وتبادل الهجمات، وسط حالة من التوتر المتصاعد في المنطقة.

قال الشاهد:

سؤالان يحيران المراقبين في الداخل والخارج. السؤال الأول: ترى ما هي تلك القوى الشيطانية الخفية التي جعلت من قبيلة المسيرية، بكل تاريخها الوطني العريق، تتحول إلى طعنة نجلاء في خاصرة الوطن الكبير، حيث فقدت بموقفها المستهجن هذا آلاف الشباب الذين ضاعوا في محرقة لا طائل منها ولا من ورائها، حيث تحول شرف القبيلة إلى بضعة ملايين من الدولارات ذهبت إلى جيوب السماسرة والعمد والنظار والعملاء؟

والسؤال الثاني الأكثر صعوبة: ترى من هو ذلك النخاس الأكبر والمشتري لرؤوس البسطاء ليجعل من أبناء النوير بيادق في لوحة الشطرنج للاعبين الخبثاء في المنطقة وخارجها؟

لقد عُرفت قبيلة النوير في تاريخ السودان الواحد بالعفاف ونظافة اليد، بل إنهم اشتهروا بأنهم عمال مهرة، خاصة في قطاع البناء والتشييد، ولكن وسط دهشة القوى الوطنية بكل تياراتها، قد لاحظوا تحولهم إلى مهنة الارتزاق واللصوصية والاغتصاب، وأصبحوا أيادي ملعونة وطيعة في يد كل متآمر ضد شعبه وبلاده، يريد عمالة رخيصة في سوق الحرب.

والسؤال موجه لحكومة الجنوب وسلفاكير بالتحديد ودكتور مشار، فك الله أسره: ترى ما الذي حدث لهذه القبيلة العريقة وهي تنتقل من سهول الجنوب الخضراء المنتجة إلى هاوية السقوط الأخلاقي ووحل الارتزاق؟

الجيش يدفع بتعزيزات كبيرة إلى الدلنج عقب معارك عنيفة في التكمة

الدلنج: ألوان

أعلن المتحدث باسم قوات العمل الخاص بغرب كردفان، محمد ديدان، أن الجيش السوداني دفع بتعزيزات عسكرية ضخمة إلى مدينة الدلنج بولاية جنوب كردفان، وذلك عقب تمكنه من سحق مجموعة من التمرد في الطريق الرابط بين الأبيض والدلنج عند منطقة التكمة الاستراتيجية، إثر معارك عنيفة دارت صباح أمس الاثنين. وكشف ديدان عن اندلاع اشتباكات دامية بين مرتزقة من قبيلة النوير بقيادة وليم ياك ياك، وعناصر من أبناء المسيرية المنضوين في صفوف المليشيا بغرب كردفان، أسفرت حتى الآن عن حرق (٢١) مركبة ومقتل أكثر من (١٠٠) عنصر، إضافة إلى عشرات الجرحى من الطرفين. وأوضح أن الاشتباكات جاءت نتيجة محاولة فرار مليشيا النوير بعتادها ومركباتها نحو جنوب السودان بعد خسائرها في محيط الدلنج. وفي السياق، أشار ديدان إلى أن مسيرات المليشيا هاجمت عناصر من المجموعة (٢٩٦) التابعة للقائد المنشق على رزق الله «السافنا»، والتي رفضت الاستسلام معه وتتمركز غرب الأبيض، فيما قصفت قوة من المجموعة (٤٤) مواقع قرب الدلنج بعد مغادرتها مواقعها شمال شرق المدينة دون تعليمات.

مسيّرات المليشيا تستهدف المجموعة (296) التابعة للسافنا غرب الأبيض

الأبيض: ألوان

قصفت مسيرات تابعه لمليشيا الدعم السريع، صباح أمس الأثنين، عناصر من المجموعة «٢٩٦» التابعة للقائد الميداني علي رزق الله المعروف بـ«السافنا»، وذلك في غرب مدينة الأبيض.

ويُذكر أن السافنا كان قد سلّم نفسه رسمياً للجيش السوداني وأعلن انضمامه إلى صفوفه، في خطوة وُصفت بأنها ضربة قوية لصفوف الدعم السريع. غير أن بعض المجموعات التابعة له، ومنها «٢٩٦»، رفضت الاستسلام، ما جعلها هدفاً مباشراً للقصف الجوي خوفا من اتخاذ قرار مماثل للسافنا لاحقا.

وبحسب مصادر ميدانية، فإن القصف أسفر عن خسائر لم تُعلن تفاصيلها بعد، وسط استمرار التوتر في المنطقة التي تُعد من أبرز نقاط المواجهة في ولاية شمال كردفان.

أسرار وأخبار وحكايات

مسيّرة تستهدف قوات حفتر والمليشيا جنوب ليبيا

أسفرت ضربة جوية نفذتها طائرة مسيّرة . لم تحدد وجهتها ومصدرها بعد، خلال الساعات الماضية عن استهداف تجمع عسكري تابع لقوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر في محيط المنطقة الحدودية بين ليبيا والنيجر، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى وفق تقديرات أولية.

وبحسب معلومات أمنية، جاء الهجوم بالتزامن مع تحركات عسكرية شهدتها المنطقة خلال الأيام الماضية، تضمنت وصول تعزيزات من الجيش التشادي ومليشيا الدعم السريع لدعم مواقع تابعة لحفتر في الجنوب الليبي، في سياق مساع لاحتواء القتال الدائر هناك بقيادة محمد وردوغو، قائد قوات تحريرً الجنوب.

وفي تطور لافت، أشارت ذات المصادر إلى تزايد نشاط مليشيا الدعم السريع في المثلث الحدودي بين ليبيا والسودان وتشاد، حيث تلعب أدوارًا في تأمين خطوط الإمداد والتحركات عبر الحدود، ما يضيف بُعدًا جديدًا لتعقيدات المشهد الأمني في المنطقة.

استجواب عبد الرحيم بشأن تصريحات السافنا

كشفت مصادر استخبارية عن استجواب مخابرات ثلاث دول داعمة لمليشيا الدعم السريع لقائد ثاني المليشيا عبد الرحيم دقلو بشأن تصريحات القائد الميداني المنشق عن المليشيا علي رزق الله السافنا، والتي كشف فيها عن توترات متزايدة داخل المليشيا ستدفع إلى انشقاق عبد الرحيم دقلو في خطوة قد تحدث خلال الشهر المقبل. وفي رده على الاستفسارات، أقر عبد الرحيم بوجود خلافات كبيرة داخل المليشيا وبين مكونات التحالف، لكنه يسعى إلى رأب الصدع ويبحث عن مسار تفاوضي يقدمون من خلاله تنازلات كبيرة لإيقاف الانهيار المتسارع لقواتهم في الميدان. وشكا عبد الرحيم من شح الإمداد وهروب المرتزقة من ميادين القتال، إضافة إلى انسحاب مكونات قبلية، مما أدى إلى نقص كبير في القوات المنهارة.

تفريق تظاهرة أمام مقر حميدتي في كينيا

فرّقت الشرطة الكينية بالغاز المسيل للدموع تظاهرة أمام مقر قائد مليشيا الدعم السريع محمد حمدان حميدتي، وذلك احتجاجًا على احتضان الحكومة الكينية لعناصر ملاحقة دوليًا ولها ارتباطات بجماعات إرهابية.

وكشفت مصادر استخبارية أن حميدتي يقيم حاليًا في كينيا ويدير نشاطه وتحركاته السياسية والعسكرية منها.

وخاطب أحد القيادات في الحكومة الكينية المحتجين وأنكر وجود حميدتي بالموقع المعني، وأشار إلى أنه غادر قبل أسابيع إلى وجهة غير معلومة. وطالب المحتجون الحكومة والرئيس وليام روتو بقطع العلاقات مع المليشيا والتعامل مع الحكومة الشرعية في السودان لتفادي العقوبات الدولية ونقل الحرب إلى أراضيهم.

مخاوف من تمدد المليشيا إقليميًا وتغذية جماعات إرهابية

تتصاعد مؤشرات مقلقة بشأن تحوّل مليشيا الدعم السريع من فاعل محلي في النزاع السوداني إلى شبكة ذات امتدادات عابرة للحدود، وسط تقارير تتحدث عن استخدام مطار دوالا في الكاميرون كمحطة لوجستية لعمليات تهريب الأسلحة، بما في ذلك الطائرات المسيّرة. وبحسب المعلومات المتداولة، فإن هذه العمليات تُدار عبر مسارات تمتد من السودان مرورًا بغرب إفريقيا، وصولاً إلى مناطق نفوذ الجماعات المتطرفة في إقليم الساحل، حيث تنشط تنظيمات مسلحة، من بينها بوكو حرام، التي تعد من أبرز التهديدات الأمنية في المنطقة. وتشير تقارير إلى أن المليشيا لم تعد محصورة في إطار الصراع الداخلي، بل انخرطت في تغذية شبكات تهريب عابرة للحدود، ما يثير مخاوف من نقل الأسلحة والتقنيات القتالية إلى جماعات متشددة، الأمر الذي قد يفاقم من هشاشة الأوضاع الأمنية في غرب إفريقيا.

ويرى مراقبون أن الربط بين نشاط الدعم السريع وممرات التهريب عبر مطار دوالا، وامتداد التأثير إلى جماعات مثل بوكو حرام في منطقة الساحل، يمثل تطورًا خطيرًا يستدعي تحركا إقليميًا ودوليًا عاجلًا لاحتواء التداعيات.

عمليات نهب وتخريب واسعة تطال منازل الفاشر

الفاشر: ألوان

قال عائدون إلى الفاشر بولاية شمال دارفور، أمس الاثنين، إن أحياء متفرقة في المدينة تشهد هذه الأيام عمليات نهب وتخريب واسعة تنفّذها عناصر من مليشيا الدعم السريع، وسط اتهامات للشرطة الفيدرالية بالإخفاق في الحفاظ على ممتلكات المدنيين.

وأوضح العائدون بحسب "دارفور٢٤" أنه على الرغم من مرور أكثر من ٧ أشهر على سيطرة قوات الدعم السريع على المدينة وعودة بعض الأسر إلى منازلها، فإن عمليات النهب والتخريب ما زالت تطال المنازل في أحياء متفرقة حتى اليوم، في ظل عجز تام للشرطة الفيدرالية التابعة للقوات المتمركزة بالمدينة.

وقال آدم موسى إبراهيم، أحد العائدين إلى الفاشر، إن قيادة الدعم السريع أخفقت إخفاقًا ذريعًا في حماية ممتلكات المدنيين.

وذكر أن عددًا من الأحياء في الجزء الجنوبي والشرقي، كتمباسي والرديف ومكركا وأحياء النصرات، ظلت تشهد تخريبًا متواصلًا للمنازل وتكسيرها تمهيدًا لنهب محتوياتها، شاملة الزنك والشبابيك، وذلك بموجب تصاريح موقّعة من قيادات الدعم السريع.

ونفى إبراهيم تصريحات بعض قيادات الدعم السريع التي أشاروا فيها إلى أنهم استردّوا منهوبات وألقوا القبض على المتورطين في نهب ممتلكات المدنيين نهاية الأسبوع الماضي.

الكاميرا لا تكذب ولا تتجمل



السلطة القضائية تؤكد أهمية تطوير نظام التوثيقات وتدشين أختام المحامين

رصد: يوسف المغربي

شهد رئيس عام إدارة المحاكم، قاضي المحكمة العليا مولانا أحمد الصديق نايل، ومولانا حمد سعد الله عبدالله، قاضي المحكمة العليا ورئيس الجهاز القضائي بأم درمان، ومولانا أسامة عثمان بشير، رئيس إدارة التوثيقات الاتحادية، ومولانا زين العابدين محمد حمد، نقيب المحامين، إلى جانب قيادات السلطة القضائية، حفل تدشين المحامين الموثقين للعام ٢٠٢٦، تحت رعاية رئيس القضاء مولانا عبدالعزيز فتح الرحمن عابدين.

وأشار رئيس الجهاز القضائي بأم درمان، مولانا حمد سعد الله عبدالله، إلى أهمية هذه التوثيقات ومراجعة المستندات، مشيرًا إلى أن السلطة القضائية تولي عملية التوثيقات الاهتمام الأكبر، ودعا المحامين إلى التحلي بروح الصبر والدقة في النظر في القضايا. ومن جانبه أكد مولانا أسامة عثمان بشير، رئيس إدارة التوثيقات الاتحادية، الدور الكبير والمتعاظم للجنة الولائية، مؤكدًا ضرورة أن يكون المحامي متفهمًا لعمل التوثيقات والمراجعة الدقيقة عند التوثيق تفاديًا للتزوير، وأكد أن عملية بيع العقارات والسيارات متوقفة.

فيما أكد مولانا أحمد الصديق نايل، قاضي المحكمة العليا ورئيس عام إدارة المحاكم، أن تدشين تسليم المحامين أختام التوثيقات له أهمية كبيرة، مشيرًا إلى اهتمام رئيس القضاء بتطوير عمل السلطة القضائية والدور الكبير للمحامين.

وعلى صعيد آخر، احتفلت السلطة القضائية بتسليم عدد من القضاة أجهزة حاسوب لمساعدتهم في أعمالهم داخل المحاكم، حيث أشار عدد من المتحدثين إلى أهمية الأجهزة في هذه المرحلة الرقمية، وتمكين القاضي من الاطلاع على المحاضر بعد كتابتها على الحاسوب، مشيدين بالدور الكبير لرئيس القضاء.

رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية يصل جوبا لإعادة تنشيط أعمال المنظمة

جوبا – وكالات

وصل رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية، الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله آل محمود، أمس الإثنين إلى العاصمة الجنوب سودانية جوبا، في زيارة رسمية تهدف إلى تعزيز العلاقات بين المنظمة ودولة جنوب السودان، وبحث سبل إعادة تنشيط أعمال المنظمة خلال المرحلة المقبلة. وكان في استقبال آل محمود بمطار جوبا نائب رئيس مجلس الأمناء الأستاذ موسى الملك كور، وعضو مجلس الأمناء الشيخ جمعة سعيد علي.

وأكد رئيس مجلس الأمناء، في تصريح لتلفزيون جنوب السودان عقب وصوله، أهمية دولة جنوب السودان بالنسبة لمنظمة الدعوة الإسلامية، مشيرًا إلى أن نشاط المنظمة في البلاد بدأ منذ تأسيسها، حيث قدمت العديد من الخدمات الإنسانية والتنموية للمواطنين.

وأعرب آل محمود عن أسفه لتوقف أنشطة المنظمة خلال الفترة الأخيرة في عدد من الدول، واصفًا ذلك بأنه أحد التحديات التي تعمل المنظمة على معالجتها.

وأشار إلى وجود ترتيبات جارية لتصحيح الأوضاع وإعادة نشاط المنظمة إلى سابق عهده، بما يسهم في استئناف دورها الإنساني والتنموي في جنوب السودان.

من جانبه، رحب عضو مجلس الأمناء الشيخ جمعة سعيد علي بزيارة الشيخ عبدالرحمن آل محمود، معربًا عن أمله في أن تسهم الزيارة في تعزيز التعاون بين المنظمة والجهات الرسمية في جنوب السودان، بما يحقق فوائد ملموسة للمجتمعات المحلية.

ومن المقرر أن يعقد آل محمود، خلال زيارته، سلسلة لقاءات مع مسؤولين في حكومة جنوب السودان، إلى جانب اجتماعات مع عدد من القيادات الإسلامية البارزة، وذلك في إطار ترتيبات إدارية وإصلاحية جديدة تعتزم المنظمة تنفيذها خلال المرحلة المقبلة

أطباء بلا حدود: (80) حالة اشتباه بجدري القردة في جبل مرة

جبل مرة: ألوان

قالت منظمة أطباء بلا حدود، أمس الاثنين إنها سجلت ٨٠ حالة اشتباه بجدري القردة في شرق جبل مرة بولاية جنوب دارفور. وقالت أطباء بلا حدود، رداً على استفسارات لـ "سودان تربيون" حول تفشي المرض، إن "فرقها تعاملت مع أكثر من ٨٠ حالة يُشتبه في إصابتها بجدري القردة منذ ٢ مايو الحالي في مناطق جاوة وسوني شرق جبل مرة". وأشارت إلى أنها تتعاون مع منظمة الصحة العالمية في جمع العينات، وتجري في ذات الوقت فحوصات لتأكيد الإصابات بانتظار النتيجة النهائية. وأفادت أطباء بلا حدود بأنها تراقب عن كثب الوضع المتعلق بحالات الاشتباه بجدري القردة في مراكز الرعاية الأولية في مناطق جاوة وسوني. وأضافت: "لم يتم تأكيد أي تفشٍ للمرض حتى الآن". وفي السياق، قال المتحدث باسم منسقية النازحين واللاجئين آدم رجال إنّ مناطق جبل مرة سجلت أكثر من ٢٠٠ حالة اشتباه بجدري القرود، معظمهم من الأطفال، كما جرى تسجيل ٢٥٩ حالة اشتباه بالسعال الديكي. وأوضح أن الأطفال في مناطق جبل مرة يعانون من الهزال وفقدان الوزن، فيما تواجه النساء الحوامل خطر الوفاة أثناء الولادة بسبب سوء التغذية ونقص الرعاية الطبية، وسط انتشار الملاريا والإسهالات والتهابات الجهاز التنفسي. وشدد على أن اعتماد النازحين على مصادر المياه الملوثة يؤدي إلى تفشي الأمراض.

اشتباكات في أم دافوق بعد اقتحام قسم شرطة لتحرير متهم

أم دافوق: ألوان

هاجم مسلحون قسم شرطة محلية أم دافوق بولاية جنوب دارفور، وأطلقوا سراح أحد المتهمين، قبل أن تتدخل مليشيا الدعم السريع وتعيده إلى الاحتجاز.

وقال شهود عيان أمس الاثنين، إن خمسة مسلحين هاجموا قسم شرطة أم دافوق وتمكنوا من إطلاق سراح أحد زملائهم المتهم، بعد أن اقتحموا مقر الحراسة بالقوة.

وأشار الشهود إلى أن مليشيا الدعم السريع في المنطقة تدخّلت بالقوة، وأسفر ذلك عن إصابة اثنين من المهاجمين في الأرجل، فيما ألقي القبض على أربعة منهم، من بينهم المتهم الذي فرّ من السجن.

وفي يوليو ٢٠٢٤، شهدت مدينة أم دافوق الحدودية مع جمهورية أفريقيا الوسطى حادثة مماثلة، حيث اقتحم مسلحون أحد السجون وأسهموا في تهريب عدد من النزلاء، من بينهم متهمون في قضايا قتل، مما يكشف عن تكرار الثغرات الأمنية في مراكز الاحتجاز بالمنطقة.

توثيق حالات اغتصاب جديدة لنازحات من الفاشر إلى طويلة

طويلة: ألوان

كشف متطوعون في شبكات الحماية المجتمعية، أمس الاثنين، عن توثيق انتهاكات جنسية جديدة ضد النساء والفتيات الفارّات من مدينة الفاشر إلى طويلة بشمال دارفور.

وقال متطوع في إحدى شبكات الحماية بحسب "دارفور٢٤" إن الاغتصاب والعنف الجنسي ما زال يلاحق النساء والفتيات الفارّات من جحيم الحرب في الفاشر. وكشف عن تسجيل أكثر من ١٥ حالة اغتصاب مؤكدة خلال الأسابيع الماضية في مواقع النزوح بطويلة، وذلك وفقًا للتقارير الطبية.

وأوضح أن من الحالات تشمل ثلاثًا جرى اغتصابهن أثناء عودتهن إلى الفاشر، فيما تمثل البقية حالات اعتداء جنسي جديدة وقعت في مواقع النزوح.

وتوقّع أن يكون العدد الفعلي أكبر من ذلك، غير أن غالبية الأسر تحجم عن الإبلاغ بسبب الوصمة الاجتماعية والعار.

ومن جهتها، كشفت مرشدة اجتماعية أن حالات الاغتصاب الجديدة تشمل إحدى المريضات بالصرع وعددًا من القاصرات.

وذكرت أن معظم الضحايا في طويلة جنوب، تحديدا من مناطق "العمدة" ودالي وأرقو ودبة نايرة الجديدة، حيث يحتجن إلى دعم نفسي.

روسيا تعلن دعمها للحكومة السودانية وتؤكد شرعية مجلس السيادة

الخرطوم: ألوان

أكد نائب وزير الخارجية الروسي جورجي بوريسنكو أن موقف بلاده من الحرب في السودان يقوم على الاعتراف بالحكومة السودانية ومجلس السيادة، وعلى رأسه الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، باعتبارها السلطة الشرعية في البلاد. وأشار بوريسنكو، في تصريحات صحفية، إلى أن موسكو تدرس إمكانية إعادة تمثيلها الدبلوماسي من مدينة بورتسودان إلى الخرطوم متى ما سمحت الظروف الأمنية والسياسية بذلك.

وجدد المسؤول الروسي إدانة بلاده للمجازر التي شهدها إقليم دارفور العام الماضي، مشدداً على ضرورة وقف تدفق الأسلحة إلى مليشيا الدعم السريع، باعتبار أن استمرار وصول السلاح يسهم في إطالة أمد النزاع ويزيد من معاناة المدنيين.

أكسيوس: خطة كوبية لاستخدام مئات المسيّرات ضد قواعد وسفن أمريكية

الرئيس الإيراني: لن نخضع لأي قوة ولن نستسلم

وكالات: ألوان

قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إن بلاده لن تخضع لأي قوة ولن تستسلم أمام أي جهة، مؤكداً أن حكومته لن تضحي بكرامة البلاد من أجل الراحة الشخصية.

وأقر بزشكيان بأن بلاده تواجه مشكلات جراء الحرب، قائلاً «يجب ألا نعطي معلومات خاطئة بأن العدو ينهار ونحن نزدهر، فالطرفان يواجهان مشكلات».

وتأتي هذه التصريحات بعد أنباء نقلتها وكالة رويترز عن مصدر باكستاني مطلع بأن إسلام آباد سلّمت الولايات المتحدة الليلة الماضية مقترحا إيرانيا معدلا يهدف إلى إنهاء الحرب، وسط جمود في المفاوضات بين الطرفين.

ونقلت رويترز، أمس الاثنين، عن المصدر الباكستاني أن الخلافات بين الجانبين قد لا تجد متسعا من الوقت لتسويتها، وقال «ليس لدينا كثير من الوقت لسد الفجوات بين البلدين، فهما مستمران في تغيير شروطهما وأهدافهما». وتشهد المفاوضات بين الطرفين جمودا وسط تصاعد التهديدات المتبادلة، فقد توعد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب طهران أمس الأحد بـ«عواقب وخيمة» إذا لم تقدّم «مقترحا محدثا بأسرع وقت» لإدارته. وردت إيران برفض شروط واشنطن معتبرة إياها «شروطا استسلامية». وقال رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قليباف إنه لا بديل عن الاعتراف بحقوق الشعب الإيراني كاملة كما وردت في «مقترح الـ١٤ بندا» الذي سلمته طهران أخيرا إلى واشنطن عبر الوسيط الباكستاني، محذرا ترمب من أن أي خيار آخر لن يجلب لواشنطن إلا «فشلا تلو آخر».





الشيوعي السوداني..

استراتيجيات الاختراق وصناعة الواجهات المستترة



عرض: القسم السياسي

خلف كواليس السياسة السودانية، أدار الحزب الشيوعي على مدى ثمانية عقود مناورات معقدة، محركاً خيوطه الأيديولوجية من وراء ستائر سميكة من التمويه المنظم. وفي هذه المساحة نفتح الملفات السرية للحزب «العجوز»، ليفكك «عقيدة الاختراق» التي اعتمدها منذ أربعينيات القرن الماضي وحتى اليوم (١٩٤٦ - ٢٠٢٦). ونستعرض في السطور التالية بالتواريخ والوقائع الحية كيف تحول «الهروب من الهوية الصريحة» إلى استراتيجية بقاء ثابتة، والتدثر بعباءات الآخرين إلى وسيلة وحيدة للوصول إلى غايات عجزت الأفكار الماركسية اللينينية عن تسويقها في بيئة سودانية محافظة بطبعها.

الهروب من المواجهة

ثمة سؤال يفرض نفسه بقوة على تاريخ الممارسة السياسية السودانية: لماذا يخشى الحزب الشيوعي خوض المعترك الانتخابي بهويته الحقيقية وببرنامج مكشوف؟ إن لجوء التنظيم المستمر لتأسيس واجهاتٍ متعددة عبر محطات التاريخ (بدءاً من «حستو» ووصولاً للافتات النقابية الحالية) ليس سوى إقرار ضمني باليأس من نيل ثقة الشعب السوداني بخلفيته الثقافية والدينية المحافظة. هذا السلوك يضعنا أمام أزمة قيم حقيقية؛ إذ كيف يُؤتمن تنظيم على مصير أمة وهو يعتمد «الغش السياسي» الممنهج، ويزرع كوادره داخل الأجسام المهنية والمدنية تحت هويات زائفة وشعارات براقة يخفي وراءها أجندته الراديكالية؟

ثمانية عقود من التمويه

اعتمد الحزب تاريخياً على تكتيك «تغيير الجلود» مع كل تحول وطني لضمان التواجد في مطبخ القرار دون دفع الثمن السياسي. في حقبة ما قبل الاستقلال، تخفى تحت مسمى»الجبهة المعادية الاستعمار» الحركة السودانية للتحرر الوطني «حستو» للهروب من فزاعة الشيوعية، ثم أنشأ «جبهة كفاح الاستعمار» ليخوض بها انتخابات ١٩٥٣. وفي الديمقراطية الأولى، اخترق اتحاد مزارعي الجزيرة عبر كوادره لتحويل المطالب الاقتصادية إلى أدواتٍ ضغط سياسي لإنهاك الحكومات الوطنية المنتخبة، مواصلاً اللعبة ذاتها في كل الحقب التاريخية التالية.

جبهة الهيئات وسلطة مايو.. ركوب موجات التحول

كانت ثورة أكتوبر ١٩٦٤ المحطة الأهم للواجهات المستترة من خلال «جبهة الهيئات» التي ضمت قضاة ومحامين وأكاديميين، حيث تحولت إلى المطبخ السري الذي احتكر قرارات حكومة سر الختم الخليفة الانتقالية لتوجيه البلاد نحو مسار أيديولوجي محدد. وعقب قرار حل الحزب وطرد نوابه عام ١٩٦٥، سارع لتأسيس «جبهة الدفاع عن الديمقراطية» كغطاء حقوقي. ومع صعود سلطة «مايو» ١٩٦٩، تغلغل الحزب في مفاصل «الاتحاد الاشتراكي»، لينتقل بعد صدام ١٩٧١ إلى العمل السري عبر «روابط الأطباء والديمقراطيين الاشتراكيين».

التجمع النقابي والإنقاذ.. شلل الحكومات والتحالفات الناعمة

خلال الديمقراطية الثالثة (١٩٨٥ - ١٩٨٩)، قاد الحزب «التجمع النقابي» لشل الحكومة عبر الإضرابات الموجهة، وأنشأ منظمة «تضامن» كواجهة ناعمة لاستقطاب المثقفين والأكاديميين دون إعلان انتمائهم الحزبي. ومع مجيء نظام «الإنقاذ» عام ١٩٨٩، تحول الحزب إلى المحرك الفكري والمدبر الخفي لتحالفاتٍ المعارضة مثل «قوى الإجماع الوطني»، مستخدماً الثقل الجماهيري للأحزاب الأخرى لتمرير رؤيته، بجانب إطلاق واجهات حقوقية واجتماعية كمبادرة «لا لقهر النساء» لتوظيف قضايا المرأة سياسياً بعيداً عن الاستقطاب الأيديولوجي المباشر.

السيطرة على النقابات والصحافة

لا يترك الحزب قطاعاً حيوياً دون إنشاء «مطبخ ملحق» يديره ويوجهه؛ فالقطاع الطلابي عبر «الجبهة الديمقراطية» هو الفرّاخ التاريخي لتجهيزٍ الخلايا النائمة المكلفة باختراق الخدمة المدنية لاحقاً. وفي الوسط الإعلامي، أنشأ «شبكة الصحفيين السودانيين» لضرب الأجسام الشرعية وصناعة الرأي العام، وصولاً لنقابة الصحفيين الحالية التي تعد أكبر نجاح لتكتيك «القوائم الموحدة» المستترة المدارة عبر السكرتارية المهنية للحزب، بالتوازي مع واجهات طبية وهندسية موازية (مثل رابطة الأطباء الاشتراكيين «راش» ومحامو الطوارئ) تفرض كأمر واقع عبر الإضرابات والضغط الثوري.

المؤتمر السوداني.. الواجهة الليبرالية للمناورة الخارجية

يكشف الفحص السياسي الدقيق لبنية الواجهات الحديثة، أن حزب المؤتمر السوداني يمثل «جسمًا موازيًا ومستحدثًا» يلتقي مع الحزب الشيوعي في ذات المشروع الثقافي والاجتماعي القائم على علمانيةِ الدولة وتفكيك المركزية. يؤدي هذا الحزب دوراً وظيفياً كواجهة «مدنية ليبرالية» مرنة ومقبولة لدى العواصم الغربية والمنظمات الدولية التي ترفض تاريخياً وقانونياً التعامل المباشر مع تنظيم يحمل اسم «الحزب الشيوعي» وشعار المنجل والمطرقة؛ فجاء المؤتمر السوداني ليكون القناة الدبلوماسية الخلفية لتمرير الأجندة والمشاريع والمناورة بها في كواليس المجتمع الدولي والتمويل الخارجي.

الواجهات الجغرافية.. منصات ضغط المهجر والتمويل

يعتمد الحزب بشكل أساسي على كوادره المهاجرة لبناء منصات ضغط دولية تلتف حول عنق الدولة السودانية. وتقف الكوادر الشيوعية وراء أغلب المنظمات الحقوقية في لندن وباريس وجنيف التي تولت لسنوات صياغة التقارير الدولية ومخاطبة الأمم المتحدة والبرلمان الأوروبي، حيث يتحركون هناك بصفة «ناشطين مستقلين» أو «خبراء حقوقيين» بعد التخلص شكلياً من اللافتة الحزبية. وتعمل الروابط المهنية في دول الخليج وأمريكا كأوعية مالية ضخمة لجمع التبرعات تحت غطاء العمل الخيري والإنساني لدعم أنشطة الحزب بالداخل، فضلاً عن دورها في الحشد الرقمي الممنهج.

الاختراق المؤسسي

يستهدف التكتيك الأكثر خطورة تعقيداً الأحزاب التقليدية التاريخية (الأمة والاتحادي) عبر استراتيجية «الولاء المزدوج»؛ حيث دفع الحزب بكوادره المنحدرة من بيوتات دينية وعشائرية عريقة للعمل داخل أحزاب طائفتهم، فيظلون «ختمية» أو «أنصاراً» بالانتماء العائلي لإبعاد الشبهات، لكنهم «شيوعيون» بالالتزام التنظيمي، مما يضمن للحزب عيوناً وآذاناً داخل كواليس القرار. وأدى ذلك للاختراق الفكري والبرامجي عبر السيطرة على أمانات الفكر ومراكز الدراسات، مما جعل خطاب تلك الأحزاب في محطات ك»الاتفاق الإطاري» يطابق خطاب ومصطلحات الحزب الشيوعي حرفياً.

منظمات المجتمع المدني

وجّه الحزب مئات الكوادر للعمل المكثف في منظمات المجتمع المدني ومراكز البحوث لضمان تمويل مالي ضخم تحت بند «رواتب وبحوث» وبناء صلات مباشرة مع السفارات الأجنبية. وتكشف الأدبيات المتطورة للحزب أن فرية وشعار «تفكيك دولة ٥٦» المرفوع اليوم ليس سوى إعادةٍ إنتاج لمصطلح «السودان القديم» الذي صاغه الحزب سابقاً وسلمه للحركة الشعبية، ليعاد إنتاج البديل الفاشل اليوم بمسمى «دولة العطاء». ويهدف هذا التفكيك اللغوي لسحق الدولة التي تمثل الأصالة والتركيبة المجتمعية الرافضة للذوبان في قالب الماركسية.

التغلغل في الحرب

يدير الحزب حالياً عملية «تجزئة المهام» للتحكم في مشهد الحرب من خلف الستار عبر محاور متعددة:

اختراق الدعم السريع: الدخول عبر واجهات تكنوقراطية لتأسيس «المطبخ الاستشاري» وصياغة مصطلحات «حكومة التأسيس والصمود» و«إنهاء دولة ٥٦»، وتوظيف «الإدارات المدنية» لتثبيت واقع سياسي جديد بمناطق سيطرة المليشيا.

واجهة «تقدم»: السيطرة بالوكالة على تنسيقية القوى المدنية الديمقراطية عبر الكوادر المزروعين في نقاباتها، لتوجيه خطابها الدبلوماسي لحصار الجيش دولياً وتبرير وجود القوة العسكرية الموازية كشريك في التأسيس.

تكتيك الحياد الخادمِ: إدارة لعبة مزدوجة؛ حيث تنغمس كوادره ميدانيا وسياسياً مع المليشيا (المسافة الصفرية)، بينما يصدر مكتبه السياسي الرسمي بيانات تدين طرفٍ في الحرب (المسافة الآمنة) لإبراء ذمته التاريخية مستقبلاً وامتصاص غضب قواعده.

غرف الطوارئ: تحويل الكوادر الميدانية في لجان المقاومة إلى قادة لغرف الطوارئ للسيطرة على توزيع المساعدات والبيانات الميدانية، وانتزاع شرعية خدمية مدنية تفوق شرعية الدولة الغائبة.

الضغط الخارجي: تحريك المنظمات الحقوقية والروابط في أوروبا وأمريكا لممارسة ضغط حقوقي انتقائي يدين القوات المسلحة ويصوّر انتهاكات المليشيا كناتج طبيعي للتهميش التاريخي.

سقوط الأقنعة المستترة

تثبت عقود الممارسة السياسية للحزب الشيوعي السوداني أنه تنظيمٍ لا يجيد الحركة إلا في «العتمة»، ممارساً الغش السياسي عبر واجهات متغيرة الجلود. إن انخراطه في عملية الهدم الوطني الشامل واستغلال بندقية المليشيا ك»بلدوزر عسكري» لتجريف مؤسسات الدولة والجيش يعكس يأسه من إقناع الشعب ببرنامجه. لقد آن الأوان ليسقط القناع عن المطبخ الخفي الذي يطبخ سموم التجزئة ويقدمها في أطباق التحول الديمقراطي.





وزير الإنتاج المفوض بالجزيرة يوجه بمضاعفة الجهود لإعادة تشغيل المشاريع المعطلة وتحقيق الأمن الغذائي

مدني: ألوان

أكد المهندس أبو بكر عبد اللّه، الوزير المفوض بمهام وزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية بولاية الجزيرة، على الأهمية الإستراتيجية لمعالجة كافة المعوقات التي تعترض مسار الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني في الولاية، بما يضمن تحقيق أعلى معدلات الإنتاجية والمساهمة الفاعلة في دعم الاقتصاد الوطني ورفع مستويات دخل المنتجين.

جاء ذلك لدى ترؤسه بمكتبه امس اجتماعاً موسعاً ضم مدراء الإدارات المتخصصة بالوزارة، حيث اطلع سيادته على تقارير تفصيلية حول المشاكل والتحديات التي تواجه سير الأداء، إلى جانب الموقف التنفيذي للمشروعات الإنتاجية التي تشهد عمليات إعادة تأهيل وصيانة حاليا.

وشدد المهندس أبو بكر عبد الله خلال الاجتماع على ضرورة الإسراع في استكمال مشروعات إعادة الإعمار والتأهيل في قطاعات الإنتاج الزراعي والحيواني لتأمين الغذاء وإيجاد بدائل مستدامة لتعزيز الأمن الغذائي للمواطنين، موجهاً كافة الإدارات بمضاعفة الجهود والعمل بروح الفريق الواحد لتشغيل وتفعيل المشاريع المتوقفة والمعطلة بالولاية ووضعها في دائرة الإنتاج مجددا.

وزارة الثروة الحيوانية تبحث مع شركة «الأصول الذهبية» السعودية تطوير الصادرات والمزارع الذكية والتحول الرقمي

الخرطوم: ألوان

بحثت وكيل وزارة الثروة الحيوانية والسمكية المكلف، الدكتورة أماني حسين، بمكتبها اليوم، مع وفد شركة «الأصول الذهبية» السعودية برئاسة مندوبها في السودان، الأستاذ محمد المبارك، سبل تعزيز وتطوير آفاق التعاون المشترك بين الوزارة والشركة، لنهضة قطاع الثروة الحيوانية والسمكية بالبلاد.

واستعرض اللقاء الخطط الإستراتيجية والرؤى المستقبلية للوزارة في مجال التحول الرقمي، بما يسهم بفعالية في تنمية وتطوير القطاع. وتطرق الجانبان إلى آليات تطوير وتأهيل المسالخ الحديثة ومواعين الصادر ومؤسسات البنى التحتية المرتبطة بها، فضلا عن إدخال الأنظمة الذكية والتعاون في مجال إنشاء المزارع الذكية وتطبيق الأنظمة الرقمية الخاصة بالمستثمرين، لتبسيط الإجراءات، وتسهيل التدفقات الاستثمارية، ورفع الكفاءة التشغيلية للمشاريع القائمة والمستقبلية.

وشددت الدكتورة أماني حسين على الأهمية البالغة التي توليها الوزارة للتحول الرقمي بقطاع الثروة الحيوانية والسمكية، كأداة أساسية للوصول إلى الأهداف المنشودة، وضمان تحقيق النمو المستدام عبر حلول متكاملة تجمع بين الاستثمار الذكي وتطوير الأعمال، بما يسهم في زيادة كفاءة الصادرات الوطنية ورفد خزينة الدولة بالعملات الصعبة.

من جانبه، أكد مندوب شركة «الأصول الذهبية» السعودية، الأستاذ محمد المبارك، سعي الشركة الجاد وحرصها على المساهمة في تحقيق هذا التحول الرقمي الشامل في السودان، من خلال تقديم حلول رقمية وتشغيلية متكاملة تواكب التحولات المتسارعة في الأسواق الإقليمية والدولية، وبما يخدم تطلعات التنمية المستدامة والأمن الغذائي في المنطقة.

والي النيل الأبيض يدشن معينات طبية متكاملة لمستشفيات الجبلين وشكيري ومركز اللدية بكفاءة ١٠٠٪

كوستي: ألوان

دشن والي النيل الأبيض، الفريق الركن قمر الدين محمد فضل المولى، صباح امس بمباني الصندوق القومي للإمدادات الطبية بمدينة كوستي، شحنة مقدرة من الأجهزة والمعدات الطبية المتقدمة المقدمة من وزارة الصحة الاتحادية، وذلك بحضور الدكتور الزين سعد آدم، وزير الصحة والتنمية الاجتماعية بالولاية، والدكتور مصطفى الجاك، المستشار الاقتصادي للوالي، والدكتور حسن عثمان حسن، مدير الإمدادات الطبية بالولاية

وتستهدف هذه الشحنة إعادة تأهيل وتشغيل عدد من المستشفيات والمرافق الحيوية التي تضررت بشكل مباشر جراء الاستهداف من قبل المليشيا المتمردة بالولاية، وشملت مستشفى الجبلين، ومستشفى شكيري بمحلية أم رمتة، ومركز صحي اللدية بمحلية الدويم.

وامتدح الفريق الركن قمر الدين محمد فضل المولى جهود وزارة الصحة الاتحادية واستجابتها السريعة لإعادة إعمار القطاع الصحي بالولاية، موضحاً أن الدعم يستهدف مستشفيات محورية؛ منها مستشفى الجبلين الذي يقدم خدماته للمواطنين ولاجئي دولة جنوب السودان، ومستشفى شيكيري الذي تعرض لقصف صاروخي مباشر، إضافة لمركز صحي اللدية لتعزيز قدراته العلاجية. وبشّر الوالي مواطني محليات الجبلين، وأم رمتة، والدويم ببدء مرحلة جديدة لاستعادة الكفاءة الطبية المرجوة بهذه المرافق، مؤكداً أن الصحة هي الركيزة الأساسية للتنمية والاستقرار.

من جانبه، أفاد وزير الصحة بالولاية، الدكتور الزين سعد آدم، أن المعينات الطبية تشمل تجهيزاً متكاملاً من أجهزة تشخيص، وأثاثات، وأسرة كشف للعيادات، بجانب معامل متطورة لفحوصات الدم والكيمياء الحيوية والهرمونات، ومعدات خاصة لغرف العمليات وأقسام الطوارئ لضمان استجابتها للحالات الحرجة بنسبة ١٠٠٪ في القريب العاجل.

وفي السياق ذاته، أكد مدير الصندوق القومي للإمدادات الطبية بالولاية، الدكتور حسن عثمان حسن، انتظام توزيع الإمداد الدوائي الشهري وتغطية كافة المحليات بأدوية الطوارئ، لافتاً إلى وضع جدولة زمنية دقيقة لضمان التغطية الدوائية الشاملة لجميع أرجاء الولاية قبل حلول عيد الأضحى المبارك.

وزير الحكم الاتحادي يبحث مع والي القضارف الأوضاع العامة والتدخلات الجارية لمعالجة أزمة المياه

الخرطوم: ألوان

التقى وزير الحكم الاتحادي والتنمية الريفية، المهندس محمد كرتكيلا صالح، بمكتبه أمس، والي ولاية القضارف الفريق ركن محمد أحمد حسن، وبحث اللقاء مجمل الأوضاع السياسية والأمنية والخدمية بالولاية، إلى جانب جهود استدامة الاستقرار والتنمية.

وقدم والي القضارف خلال اللقاء تقريراً شاملاً ومفصلاً حول الأوضاع العامة بالولاية، مؤكداً استقرار الحالة الأمنية والجنائية في كافة المحليات، باستثناء ملف المياه الذي أشار إلى أنه يمثل التحدي الأكبر والأكثر إلحاحاً لحكومة الولاية في الوقت الراهن بالرغم من كل المساعي المبذولة. واستعرض الوالي التدخلات الهندسية والفنية الجارية حالياً لتأمين إمداد مائي مستقر ومستدام للمواطنين في الريف والحضر، والتي شملت حفر وتجهيز مجموعة من الآبار الجوفية الجديدة، إلى جانب تفعيل محطات ضخ بديلة لضمان انسياب الخدمة وتخفيف معاناة السكان.

من جانبه، ثمن وزير الحكم الاتحادي، المهندس محمد كرتكيلا صالح، الجهود الكبيرة التي تبذلها حكومة ولاية القضارف لحفظ الأمن واستدامة الاستقرار، مشدداً في الوقت ذاته على الأهمية القصوى لتحقيق الاستقرار المائي الشامل باعتباره ركيزة أساسية للاستقرار الاجتماعي. ودعا الوزير إدارة الولاية إلى ضرورة مواصلة التنسيق والبحث عن حلول جذرية ناجعة ووسائل ومشاريع مبتكرة لمعالجة مشكلة المياه في القضارف بشكل نهائي ودائم.



صيد الكاميرا



بنسبة نجاح بلغت 80.6 %.. حاكم إقليم النيل الأزرق يعتمد نتيجة امتحانات الشهادة المتوسطة

الدمازين: ألوان

تسلّم حاكم إقليم النيل الأزرق، الأستاذ أحمد العمدة بادي، بمكتبه امس، وثيقة نتيجة امتحانات الشهادة المتوسطة للعام الدراسي ٢٠٢٥م، وذلك خلال لقائه بوزيرة التربية والتعليم بالإقليم، الأستاذة فواتح النور البشير، وبحضور الأمين العام للحكومة الأستاذ ميرغني مكي ميرغني، إلى جانب عدد من القيادات التربوية والتعليمية بالإقليم.

وأوضحت وزيرة التربية والتعليم، عقب اللقاء، أن حاكم الإقليم قام بالتوقيع رسميًا على وثيقة اعتماد النتيجة إيذانا بإجازتها بصورة نهائية، تمهيداً لإعلان تفاصيلها الكاملة للرأي العام عبر مؤتمر صحفي ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة خلال الساعات القادمة. وأعلنت الوزيرة أن نسبة النجاح العام للشهادة المتوسطة بالإقليم بلغت ٨٠,٦٪، مؤكدة أن هذه النتيجة المشرفة تعكس حجم الجهود المخلصة والتضحيات الكبيرة التي بذلتها المؤسسات التعليمية والمعلمون طوال العام الدراسي بالرغم من التحديات. كما أعربت عن شكرها لحكومة الإقليم وكافة الشركاء والجهات النظامية والمجتمعية التي أسهمت في إنجاح أعمال الامتحانات والكنترول.

من جانبه، عبّر حاكم الإقليم، الأستاذ أحمد العمدة بادي، عن بالغ تقديره واعتزازه بالمعلمين والمعلمات وكافة القائمين على العملية التعليمية والشركاء الذين صنعوا هذا التفوق والنجاح، متعهداً بتركيز جهود حكومته خلال المرحلة المقبلة على تحسين الأوضاع المهنية والمعيشية للمعلمين، وتهيئة البيئة المدرسية بما يضمن استمرار ترقية وتطوير قطاع التعليم في الإقليم.

بيت القصيد:

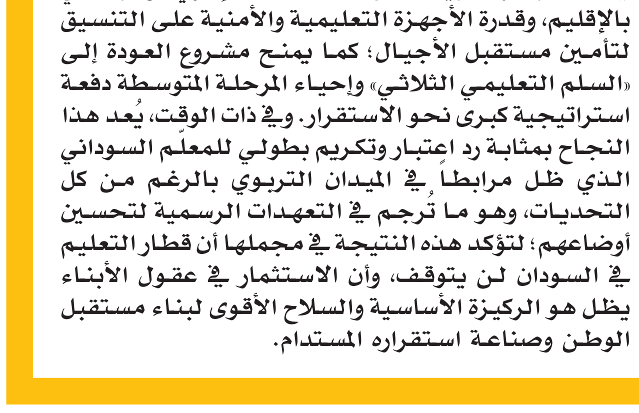
يحمل إعلان نتيجة امتحانات الشهادة المتوسطة بإقليم النيل الأزرق وتحقيق نسبة نجاح رفيعة بلغت ٨٠,٦٪ دلالات وأبعادا استثنائية تتجاوز القيمة الأكاديمية الروتينية، لتتحول إلى «شهادة صمود» وملحمة وطنية تثبت انتصار الإرادة السودانية وتحديها لأقسى الظروف الأمنية والاقتصادية التي خلفتها الحرب. إن هذا الإنجاز يمثل مؤشراً قويّاً على التماسك الإداري والمؤسسي بالإقليم، وقدرة الأجهزة التعليمية والأمنية على التنسيق لتأمين مستقبل الأجيال؛ كما يمنح مشروع العودة إلى «السلم التعليمي الثلاثي» وإحياء المرحلة المتوسطة دفعة استراتيجية كبرى نحو الاستقرار. وفي ذات الوقت، يُعد هذا النجاح بمثابة رد اعتبار وتكريم بطولي للمعلّم السوداني الذي ظل مرابطاً في الميدان التربوي بالرغم من كل التحديات، وهو ما تُرجم في التعهدات الرسمية لتحسين أوضاعهم؛ لتؤكد هذه النتيجة في مجملها أن قطار التعليم في السودان لن يتوقف، وأن الاستثمار في عقول الأبناء يظل هو الركيزة الأساسية والسلاح الأقوى لبناء مستقبل الوطن وصناعة استقراره المستدام.

وزير الموارد البشرية يدشن برنامج مصارف الزكاة ومشاريع خفض الفقر بولاية الجزيرة بكلفة ٣ مليارات جنيه

مدني: ألوان

دشن الأستاذ معتصم محمد صالح، وزير الموارد البشرية والرعاية الاجتماعية، امس برئاسة ديوان الزكاة بمدينة ود مدني، توزيع برنامج المصارف للعام ٢٠٢٦، والذي ينعقد تحت شعار: «يد تزرع ويد توزع والخير يجمعنا»، بكلفة إجمالية تبلغ ١,٥ مليار جنيه، وذلك بحضور الأستاذ مرتضى إسماعيل البيلي والي ولاية الجزيرة بالإنابة ولفيف من القيادات التنفيذية والاجتماعية. ويستهدف البرنامج توزيع ٤٨٠٠ جوال ذرة لعدد ٤٨٠٠ أسرة من الأسر المتعففة، إلى جانب تقديم ٧٠٠ جوال ذرة دعماً للمجهود الحربي، وتوزيع ٨٣٠٠ زي مدرسي وأدوات مدرسية متكاملة لعدد ٨٣٠٠ تلميذ وتلميذة بمختلف محليات الولاية.

كما شمل البرنامج تقديم دعم نوعي للسجون عبر تمويل تركيب منظومة طاقة شمسية وصهريج مياه وتوفير أضاحي بكلفة ٨٥ مليون جنيه، فضلاً عن دعم عيني بـ ١٠٠ رأس من الضأن بكلفة ٥٠ مليون جنيه. وأكد وزير الموارد البشرية والرعاية الاجتماعية، الأستاذ معتصم محمد صالح، الإسهام الكبير لديوان الزكاة في تحقيق أهداف حكومة الأمل الرامية إلى تحويل متلقي المساعدات إلى منتجين، وتوفير سبل كسب العيش الكريم، لافتاً إلى أن ديوان الزكاة نجح في تقديم أكثر من ٢٥ ألف مشروع إنتاجي موجه لصالح الفقراء والمساكين بهدف خفض معدلات الفقر بالبلاد. من جانبه، أعلن والي الجزيرة بالإنابة، الأستاذ مرتضى إسماعيل البيلي، مساندة حكومة الولاية التامة لكافة برامج ومشاريع ديوان الزكاة التي تسهم في نقل الولاية من حالة الفقر المؤقت إلى الإنتاج، مؤكداً في كلمته أن تعافي ولاية الجزيرة يمثل تعافياً مباشراً للسودان بأكمله لما تمتلكه الولاية من ثقل اقتصادي وزراعي.

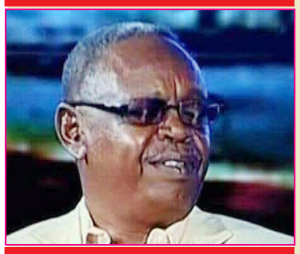


وعلى صعيد متصل، دشن السيد الوزير مشاريع مفوضية الأمان الاجتماعي والتكافل وخفض الفقر، والتي اشتملت على توزيع الدعم النقدي المباشر لعدد ٢٤٤٢٩ مستفيداً من الفقراء، والأرامل، وأسر الشهداء، والأيتام بكلفة بلغت ١,٥ مليار جنيه، بالإضافة إلى توزيع ٥ آلاف جوال ذرة مقدمة كدعم من وزارة المالية الاتحادية.

واختتم وزير الموارد البشرية والرعاية الاجتماعية زيارته للولاية بافتتاح مركز «التعاضد» الطبي التشخيصي المخصص للعاملين بديوان الزكاة، كما قام سيادته بوضع حجر الأساس للمخازن الجديدة التابعة لديوان الزكاة بالولاية، لتأمين السعات التخزينية للمساعدات والقوافل الإنسانية مستقبلا.

الصحافيون وحرية التعبير والسجن!

مسمار جحا



عصام جعفر

حرية التعبير حق من حقوق الإنسان الأساسية. وحرية التعبير تشكل ركيزة أساسية من ركائز الديمقراطية ومجتمعها. وفي الصحافة السياسية تضطلع بدور مهم جداً إذ تتيح للصحافيين تغطية العمليات السياسية وانتقاد الحكومة والتعبير عن وجهات النظر المتنوعة.

مع ذلك فان حرية التعبير ليست مطلقة .. بل لها حدود فلا يجوز استخدامها لنشر الكراهية والإفتراءات أو الدعوة إلى العنف أو ارتكاب أيةأعمال غير قانونية.

في الصحافة السياسية يجب التوازن بين حرية الصحافة والمسؤولية الإجتماعية والمعلومات التي تنشرها الصحافة ويجب على الصحافيين التحقق من الأخبار المنشورة وتحمل مسؤوليتها وأن يكونوا مسؤولين ومستعدين للمساءلة عن أقوالهم. الإلتزام بالقانون وكل المعايير الأخلاقية والحياء التام في نقل الأخبار يجب أن تكون محل احترام كل الصحافيين. الآن تدور حرب اعلامية عالمية بين أطراف مختلفة وحتى على المستوى المحلي السوداني. وتهدف هذه الحرب الإعلامية والمعلوماتية إلى تشكيل الوعي بالقضايا المهمة وتشكيل الرأي العام وتقويض معنويات العدو بالتضليل الإعلامي والدعاية والهجمات الإلكترونية كما تلجأ بعض الجهات في حربها الإعلامية إلى تحريف الحقائق والأكاذيب لتعديل الرأي العام وتشكيله. الصحافة والصحافيين اليوم باتت سمعتهم على المحك بعد أن أصبح الصراع بينهم مكشوفاً لصالح دوائر اخرى متصارعة على قيادة الدولة ويستخدم السياسيون الإعلام والصحافيين لتوجيه الرأي العام لصالحهم ونشر المعلومات واخفاء المعلومات المعارضة وأحياناً يلجأ بعض الإعلاميين والصحافيين إلى التلاعب بالمواقف والأكاذيب على الجمهور وتضليله.

اخلاقيات الصحافة والإنضباط التام والإنحياز إلى الحقيقة فقط هي العاصم للصحافيين من الإنزلاق في فخ السياسيين الذين يتلاعبون بالصحافة والصحافيين لتمرير أجندتهم الخبيثة. هذا مع كل الأمنيات للصحافيين في النجاح في أداء مهامهم بكل وطنية.

وللزميلة المكافحة (رشان أوشي) أن تتجاوز محنتها والخروج أقوى مما كانت.

يا حليلنا.. من «شيل الود» لـ «شيل الحال»

بقايا مداد



بقلم: مصطفى نور ود الأنصاري

يا سلام على زمان، وزمن زمان، وناس زمان؛ الزمان الجميل الكان فيهو السوداني لما يصحى الصباح، أول حاجة بيفكر فيها هي: «كيف يصبح على الجيران؟» و«ويشرب معاهم فنجان جبنة ويقول ليهم أنا من دربي ده ماشي أزور ناس فلان؟». وفلان.

كنا عايشين في زمن «شيل الود».. ونشيل الريد والمحنة، وتلقى القلوب مفتوحة ليك قبل البيوت. الكسرة ملاحها «اللمة»، والشاي بـ «اللقيمات» طعمو بكون أحلى لأنو معمول بحب ومعمول بالضحكة والنوايا الحسنة والقلوب المليانة محبة وشوق زمان. كان الواحد لو شاف عيب في أخوهو، بلملمو ويغطيهو بـ «توب الستر». كنا بنشيل بعضنا في الفرح وفي الترح، والزعل حدو باب الشارع ويروح مع نسمة ولمة المغربية.

هسع بقينا في شنو؟

سبحان مغير الأحوال! دارت الأيام، ولفّت بينا الدنيا، وفجأة كدا وبقدرة قادر، اتطورنا (أو بالأصح اتهورنا) واتحولنا من «شيل الود» لثقافة جديدة خالص.. ثقافة «شيل رئيس الوزراء.. وشيل الحال».. شيل رئيس الحكومة.

بقينا نصحى الصباح، وقبل ما نغسل وشنا، بنفتح التلفون ونشوف: «رئيس الحكومة الليلة قال شنو؟ وعمل شنو؟». وطبعاً، التغيير بقى أسرع من سرعة الضوء. رئيس حكومة يجي، ورئيس حكومة يمشى، والناس قاعدة في «الواتساب» و«الفيسبوك» شغالين مقاولين هدم وبناء. الواحد فينا بكون قاعد بالجلابية والعراقي، وماسك كباية شاي غزالين مظبوطة، وبيتكلم في السياسة الخارجية واقتصاد البلد بقلب حار، كأنه كان مستشاراً في الأمم المتحدة ودايـر يدلو بدلوه: «شيلو دا.. وختو دا.. دا ما نافع.. دا ما بعرف حاجة».. وبقينا نغير الحكومات في قعدات الجبنة قدام ستات الشاي في شارع الوادي أسرع منما بنغير حجر البطارية حق الريموت كنترول!

وشيل الحال (أو البهدلة الإلكترونية)

أما «شيل الحال» دا عاد بقى الفن القومي الجديد. زمان الستر كان غالي، هسع الفضيحة بقت بـ «اللايكات» و«الشير». الواحد لو وقع في الشارع، بدل ما الناس تقول ليهو «بسم الله» ويسندوه عشان يقوم ويمدوا ليهو يد المساعدة، بتلقى عشرة أنفار طلعوا تلفوناتهم وصوروه «فيديو سريع» ونزلوه في تيك توك مع نغمة حزينة. بقينا نشيل حال بعض في الميديا، ونفتش للزلات، والبيوت البقت أسرارها مشاعة بدل ما كانت البيوت أسراراً. زمان الجار بيكتم سر جاره ويوصي عليه أولاده، هسع الجار بيصور عربية جاره الجديدة وينزلها في السوشيال ميديا ويكتب عليها: «من أين لك هذا؟».

مفارقات الزمن العجيب

شوفوا المفارقة العجيبة دي؛ زمان السياسة كانت ناسها معروفين، والناس الباقية شغالة بـ «النفاج» والمودة، والجيرة وصلة الرحم وزيارة المرضى ومجاملات الأفراح والأتراح. لما رئيس حكومة يتغير، الناس بتعرف بالراديو وبتقول في سُتر الله «الله يجيب الفيهو الخير». أما هسع، الشعب كله بقى محللين سياسيين، والنفاجات اتقفلت وبقت «جروبات واتساب» للمشاكل والفضائح. لما رئيس حكومة يتغير، «الترنيد» بيقعد أسبوع فيها السياسة، والتهكمات بتغرق الأسافير والموبايلات لحدي ما الزول يكره اليوم العملوا فيها السياسة.

حكمة اليوم

يا جماعة الخير، السياسة بتجي وتمشي والرؤساء بيتغيروا، والحكومات بتتشال وتتحط.. لكن «الود» لو اتشال وضاع، بنبقى زي المركب التايهة في نص البحر بلا مجداف، وزي ما قال مصطفى سيد أحمد: «حكومات تجي وحكومات تغور».

يا حليلنا ويا حليل أيامنا.. تعالوا نرجع نشيل «الود» تاني، ونخلي «شيل رئيس الحكومة» دا للسياسيين، ونخلي «شيل الحال» دا بالمرة.. عشان النفوس تصفى، والضحكة ترجع تطلع من القلب زي زمان.

وزي ما قال أستاذي في الثانوية العامة الرائع المبدع الدوش:

زمان كنا بنشيل الـود
ونـدي الـود
وفي عينينا كان يكبر
حنان زاد وفات الــحد
زمان ما عشنا في غربة
ولا قاسينا نتوحــد
وهسع رحنا نتوجــع
نعيش بالحسرة نتأسف
على الماضي اللي ما برجــع..
ونفتح للأمل أبواب

ود النورة أم الشهداء (يومان ما بين نحسها وسعدها)

سامر ليل



أحمد العوض السويط

تخبرنا روايات التاريخ وقصصه عن عادات ملوك المناذرة وبعض سلوكهم، وتخص الروايات أشهرهم المنذر بن ماء السماء، وقيل النعمان؛ وقد روت هذه الأخبار بأن للمناذرة يومين اختص بهما الملوك، يوم للنحس وآخر للسعد.

وفي يوم البؤس والنحس يخرج الملك ويقتل أول من يصادفه في طريقه، ويصبغ بدم الضحايا جدران قصره المسمى بـ «الخورنق» في الحيرة عاصمة ملكهم ومركز سيادتهم، وقد ارتبط هذا القصر بالجبروت والظلم، وقد صار مصير من بناه وشيده مثلاً يُضرب في مقابلة الإحسان بالظلم (جزاء سنمار). وأشهر ضحية لهذا السلوك المتصف بالسادية هو الشاعر عبيد بن الأبرص، رغم أنه كان نديماً للملك، لكن ذلك لم يشفع له ولم يُبق على حياته.

يقابل ذلك يوم السعد والنعيم، وفيه توهب العطايا وتقدم الهدايا إكراماً لأول من أتت به الصدفة في طريق الملك. فكم من قتيل غير ابن الأبرص في بلادنا صبغت بدمه جدران خورنق شيده الطغاة والظالمون؟ لا أحد يعلم، لكن يظل الشاعر عبيد بن الأبرص أشهر الضحايا على مر التاريخ؛ لأنه كان نديماً لمن لا يحفظ لنديمه وأنيسه عهداً وذمة. وفي مقابل ذلك لا تذكر الرواية اسماً لشخص مشهور أو مغمور أكرمه الملك في يوم سعده، وهذا ليس بمستغرب؛ لأن جريمة القتل أشنع وأكبر، ولا فضيلة لقاتل يزهق الأرواح صدفة وبدم بارد دون جريرة، فالشر في نفسه أصيل والخير عليها دخيل، وحرمة النفس أكبر من الهدايا والمنح.

اليوم هو ذات اليوم المشؤوم، يوم الأربعاء في أم الشهداء «ود النورة»، وجحافل الجنيدي الجنجويدي محمد بن حمدان تجوب الأرض، ويبدو أن لابن حمدان علاقة بابن ماء السماء فهو القائل: (تمطر حصو)، وهنا يظهر للمتبصر ما يقرب الشقة بين اسم الأول وقول المتأخر (ماء السماء ومطر الحصو)؛ فكلاهما من هام السحب يقصد الأرض بالهطل والنزول والبلاء ومطر السوء، وكلاهما سفك الدم واستباح البريء في مأمنه.

إنها أفعال الطغاة، أولئك الذين تعاظمت في نفوسهم الكبرياء وظنوا أن الأرض وساكنيها قد دانت لهم بالسمع والطاعة، وأنهم يفعلون ما يشاءون ولا يخشون عاقبة الطغيان، وهكذا هم الطواغيت في بطشهم وجهلهم بعاقبة الأمور وتغير الأحوال ونهاية المآل.

وبأمر من قائد المليشيا ونعمان زمانه وزبانيته، وفي يوم نحسهم الذي صادف يوم الأربعاء الخامس من يونيو ٢٠٢٤م، تمكن الأشرار من صبغ ذاكرة الأحياء من أهل ود النورة، بل ذاكرة السودان وتاريخ البشرية، بدماء الضحايا شيباً وشباباً وأطفالاً يافعين تخطفتهم يد المنون وأيادي البغي والعدوان، قتلوا ونهبوا وروعوا، لم ينجُ من كيدهم وجرمهم بشر ومدر أو حجر وشجر، وفسدت الأرض بما كسبت أيدي الجناة من الأوزار والآثام.

أبصر العالم ما فعلته المليشيا بأهل المنطقة، وقد أحصت المقاومة الشعبية مائة وستة وسبعين شهيداً، ضمت مقبرة واحدة أكثر من مائة وثلاثين شهيداً، ودُفن الباقون بعد العثور على جثامينهم في مقابر متفرقة.

لن ينسى أهل ود النورة أبناءهم وفلذات أكبادهم الذين قدموا أرواحهم فداء لهذا الوطن ولم يتراجعوا عن خط الدفاع عنه رغم ما أصابهم، بل انخرطوا مع قواتهم المسلحة في تحرير منطقتهم ومناطق أخرى من الوطن دون الانكفاء على المناطقية والجهة أو العرق والنوع؛ فالوطن كل لا يتجزأ، ولا عافية لجزء منه إلا بالخلاص التام من عصبة الشر.

ومع هول المصاب وتلك الأرواح العزيزة التي فُقدت، عاد المواطنون إلى ديارهم والعزة تاج مرفوع على الرؤوس، عمروا دورهم وبدأت الحياة تمضي بهم آمالاً وأمنيات تُرتجى رغم الخطب الجلل والفقد الأليم.

مضى يوم النحس وجاء يوم السعد.

وبما أن المجرم يقتل ولا يواسي، أو أنه قد ينكر أو يبرر لجريمته، وقد فعلتها المليشيا بنشر أكاذيبها المعهودة عبر أبواقها الإعلامية ومؤيديها ومستشاريها المتدثرين بثياب الخيانة سعياً لتضليل الرأي العام المحلي والدولي، لكنها لم ولن تفلح في حجب شمس الحقيقة عن عيون الشرفاء والمنصفين وشهود الأحداث.

وبما أن يوم الأربعاء كان يوم الواقعة والنحس، فقد عاد في مايو من العام ٢٠٢٦م ذات اليوم، لكنه عاد ولم يعد معه النعمان، بل عاد غيره من الملوك بالسعد والمواساة وتضميد الجراح.

وفي موكب بهيج، دخلت سيارات المؤسسة التعاونية الوطنية التابعة للقوات المسلحة إلى ود النورة أم الشهداء تحمل الخير وتباشير السعود مواساة لأهل الشهداء وتكريماً لهم، وكان يوماً مشهوداً لقواتنا المسلحة في ملحمة إنسانية تجسد التحام الجيش بشعبه والذود عنه بطرد المعتدي وإكرام شعبه الأبي، وقد شهدت المنطقة يوماً تاريخياً لا يُنسى قدمت فيه القوات المسلحة خدمات جليلة لمنطقة تأثرت بالحرب وفقدت الرجال والممتلكات، ولم تجد من يعينها إلا رجال الجيش وقادته، فكانت قافلتهم طعاماً وكساء ودواء وماء زلالاً وفرحة وابتسامات علت الوجوه وزينت الثغور. سلة لكل شهيد، وإكمال لمشروع محطة المياه، وإعانة للمدارس والأندية الرياضية بما يلزمها من احتياجات، وكان للمسجد العتيق حظه وقد تم تزويده بمنظومة الطاقة الشمسية، وتم ختان أبناء الشهداء وغيرهم من الأطفال.

وبهذه المبادرة الطيبة والخدمات الإنسانية بدا الفرق واضحاً وجلياً بين من يقتلك وهو عابس الوجه، وبين من يقدم العطاء وهو يبتسم، وقد كان للابتسامة حضور، وللفن ألق، وللشعر قواف تبعث الحماس في النفوس، وللرياضة ونجومها لمسات من ماضي الذكريات ولعشاق المستديرة حضور، يديرون نظرات إعجابهم ما بين بسطاوي ومساوي، ومسرح على الهواء والنجم محمد عبد الله، وجمع بين الصحافة والشعر وقصيدة عن الشهداء شنفت بها آذان الحضور الشاعرة داليا إلياس، وكان لعاطف السماني فاصل من الروعة والحضور، لكن مثلي قد هرم وأقول كما قال دريد بن الصمة: (ليتني كنت فيها جذعا)، فهنيئاً لكم ولنا بهذا اليوم الجميل، وشتان ما بين أربعاء النحس وأربعاء السعد.

وهنيئاً للشعب السوداني بجيش يبذل في ميادين الوغى كريم الدماء، ويقدم لمواطنيه الكساء والدواء.

التحية لقائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان، ولهيئة الأركان، وللمؤسسة التعاونية الوطنية ولمديرها العميد مزمل محجوب ووفده الميمون، ولكل من شرف المنطقة بالحضور مواسياً ومعيناً، رغم أني أعلم بأن هذا واجب القوات المسلحة وديدنها في كل بقاع الوطن، إلا أن صوت الشكر ينبغي أن يتخذ موقعه حذية مع طابور السير القاصد للحرية والانعتاق.

غربة الأبدان.. وعزلة العقول: حين يفشل «المكان» في تهذيب «الفكر»

قراءة مختلفة



د. عاطفة عطا محمد

إن السفر في جوهره ليس مجرد تذكرة عبور تجتاز بها أجسادنا الحدود الجغرافية، بل هو فرصة تاريخية لانعتاق الوعي، وتوسيع المدارك، والارتقاء بالنفس البشرية إلى مصاف التحضر والرقي. كان من المفترض في قطاع واسع من المغتربين والمهاجرين السودانيين، وهم يشدون الرحال نحو بلاد المهجر - بشرقها وغربها - أن يكون هذا الانتقال انتقالاً نوعياً، لا يقاس بالكيلومترات، بل بمدى نضج الفكر، وتجاوز الصغائر، والترفع عن ترهات القول وساقط الفعل.

لكن، وبكثير من الأسف والأسى، نجد أنفسنا اليوم أمام ظاهرة مقلقة تستدعي الكثير من التأمل والمراجعة؛ ظاهرة تجسد «انفصاماً حضارياً» حاداً. فقد انتقل البعض بأجسادهم إلى حواضر العالم المتقدم، لكنهم استصحبوا معهم في حقائبهم النفسية أسوأ ما جادت به البيئات المغلقة من أمراض اجتماعية: الحسد، والنميمة، والببغاوية في نقل الأخبار دون تمحيص، والاشتغال بالتفاهات والترهات التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

عندما يصبح المهجر امتداداً للضيق

إن أبلغ تجليات هذه الأزمة يتضح جلياً في سلوك تلك الفئة التي جعلت من منصات التواصل الاجتماعي ساحات لتصفية الحسابات الضيقة، وبث الكراهية. فما أن يزور مسؤول، أو مثقف، أو حتى مواطن سوداني عادي بلداً أوروبياً أو إحدى دول المهاجر، حتى تشرع «مقاصل التخوين» ويبدأ رصد المعارضين والمخالفين في الرأي.

عوضاً عن حوار حضاري راق يعكس قيم الديمقراطية وحرية التعبير التي ينعمون بها في تلك الدول، ينحدر الخطاب إلى درك سحيق من:

الشتائم المبتذلة.

التنابز بالألقاب.

إطلاق أسوأ الألفاظ وأكثرها فحشاً.

وهي لعمري ممارسات غريبة تماماً، لا تشبه في قليل أو كثير إرث الأخلاق السودانية الأصيلة، ولا تمت بصلة للشهامة، والمروءة، وقبول الآخر التي عُرف بها إنسان السودان تاريخياً.

مفارقة مؤلمة: أن يعيش المرء في كنف دولة قانون، وتحت ظلال مؤسسات تقدس الإنسان وحريته، بينما يظل عقله سجيناً لثقافة الإقصاء، والاغتيال المعنوي، وضيق الأفق.

العبور نحو التحضر.. استحقاق فكري لا جغرافي

إن «الببغاوية» في تبني المواقف، والركض خلف تريندات الإساءة والنميمة، يعكسان حالة من الإفلاس الفكري. فالتحضر ليس رداءً نرتديه بمجرد الهبوط في مطارات العواصم الكبرى، وليس نمط حياة استهلاكياً نتباهى به؛ بل هو بنية أخلاقية صلبة، تتجلى في:

احترام الخصوصية والاختلاف.

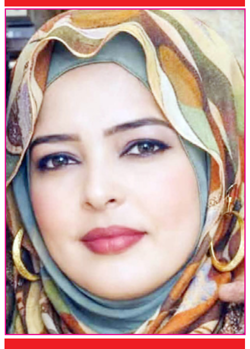
الترفع عن ملاحقة عثرات الآخرين.

تسخير طاقات الاغتراب لبناء الذات وخدمة قضايا الوطن الكبرى، بدلاً من تبديدها في معارك وهمية وصراعات شخصية ضيقة.

إننا بحاجة ماسة اليوم إلى وقفة شجاعة مع الذات. على المغترب السوداني أن يدرك أن المهجر هو «مدرسة للترقي الإنساني»، وأن نقل الأوطان من وهدتها لا يتم بعقول مثقلة بالحسد والضغينة، بل بأرواح تشبعت بقيم النور، والعلم، والرقي الفكري. حان الوقت لتهاجر عقولنا كما هاجرت أجسادنا، لنسقط عن كاهلنا موروث الترهات، ونرسم للعالم صورة تليق بنبل وعظمة الإنسان السوداني.

ضياع الشباب وانكسار الذات .. الخطر الصامت الذي يهدد المجتمع

مسارات



د. نجلاء حسين المكابرابي

ليست كل الخسارات تُقاس بالأرقام، فهناك خسائر تحدث بصمت، لكنها تترك أثرًا أعمق من الحروب والأزمات الاقتصادية. ومن أخطر هذه الخسائر، ضياع الشباب وانكسار الذات الإنسانية، حين يفقد الإنسان إيمانه بنفسه، وقدرته على الحلم، وإحساسه بقيمته داخل المجتمع.

وفي السنوات الأخيرة، عاش كثير من الشباب في السودان واقعًا قاسيًا بين الحرب، والبطالة، والنزوح، وانعدام الاستقرار، حتى أصبح جزء كبير منهم يشعر بأنه يعيش بلا أفق واضح ولا مشروع حياة حقيقي. ومع تكرار الإحباطات، يتحول التعب المؤقت إلى شعور دائم بالعجز، ويتحول القلق إلى حالة عامة من الانكسار الداخلي.

والخطر الحقيقي لا يكمن في الفقر أو غياب الفرص، لكنه يكمن في اللحظة التي يبدأ فيها الشاب بفقدان ثقته بنفسه وبالمستقبل. حين يشعر أن جهده بلا قيمة، وأن التعليم لم يعد طريقًا للحياة الكريمة، وأن الأحلام أصبحت ترفًا بعيد المنال، يبدأ الانهيار النفسي بصمت.

ولهذا فإن ضياع الشباب لا يحدث فجأة، هو يبدأ تدريجيًا. يبدأ عندما يغيب الاحتواء، وتضعف القدوة، ويتراجع دور الأسرة والمدرسة والمجتمع، ويصبح الشاب محاصرًا بين ضغوط الواقع وخوف المستقبل. بعضهم ينسحب إلى العزلة، وبعضهم يهاجر، وبعضهم يفقد اهتمامه بالحياة نفسها، بينما ينجرف آخرون نحو العنف أو الإدمان أو التطرف أو السلوك المدمر للذات.

أما انكسار الذات، فهو أخطر من الهزيمة الخارجية. لأن الإنسان حين ينكسر من الداخل، يصبح عاجزًا عن المقاومة، حتى لو توفرت له الفرص لاحقًا. فالمجتمعات لا تنهار بسبب الحروب، تنهار عندما تفقد طاقتها البشرية وقدرتها على إنتاج الأمل.

الشباب ليسوا مجرد فئة عمرية، هم القوة التي تُبنى بها الأوطان. وإذا تحولوا إلى جيل مرهق نفسيًا، فاقد للثقة والانتماء، فإن أي مشروع للنهوض سيظل ناقصًا مهما توفرت الموارد والإمكانات.

ولهذا فإن معالجة أزمة الشباب تحتاج إلى أكثر من خطابات عاطفية أو وعود مؤقتة. تحتاج إلى مشروع حقيقي يعيد للشباب الإحساس بالقيمة والدور والانتماء. مشروع يوفر التعليم، ويفتح فرص العمل، ويهتم بالصحة النفسية، ويصنع بيئة تشجع الإبداع والمبادرة بدل الإحباط والتهميش.

كما أن المجتمع نفسه بحاجة إلى مراجعة طريقته في التعامل مع الشباب. فالكثير من الطاقات تُقتل بسبب السخرية، أو التقليل من الأحلام، أو المقارنة القاسية، أو غياب الدعم المعنوي. بينما الكلمة المشجعة، والاحتواء، والثقة، قد تصنع فرقًا كبيرًا في حياة إنسان يقف على حافة الانكسار.

وإن أخطر ما يمكن أن يحدث لأي وطن هو أن يفقد شبابه الرغبة في الحياة، أو الإيمان بأن المستقبل يمكن أن يكون أفضل. لأن الأمم لا تبنى بالحجارة وحدها، وإنما تُبنى بالإنسان الواثق من نفسه، المؤمن بقدرته على التغيير.

ولهذا فإن حماية الشباب من الضياع، وحماية ذواتهم من الانكسار، ليست قضية اجتماعية هامشية، هي قضية وطن ومستقبل. فالأوطان التي تنقذ شبابها، تنقذ نفسها... ولو بعد حين.

الأذان وشيطان مليشيا الجنجويد

موقف



د. حسن محمد صالح

التحية للمؤذنين وهم يصدحون مع الفجر:
الله أكبر الله أكبر
أشهد أن لا إله إلا الله
أشهد أن لا إله إلا الله
أشهد أن محمدًا رسول الله
أشهد أن محمدًا رسول الله
حي على الصلاة
حي على الصلاة
حي على الفلاح
حي على الفلاح
الصلاة خير من النوم
الله أكبر الله أكبر
لا إله إلا الله

وقد أحصى بعض الفقهاء المعاصرين ١٠٠ خطأ في أداء الأذان.

وقد ثبت في السنة وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم أن المؤمن بعد سماع الأذان تفيض نفسه طمأنينة، ويشعر بالعزة والانتماء إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وهو يردد خلف المؤذن ويدعو، وبعد اكتمال الأذان عليه أن يقول:

اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، آت سيدنا محمد الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته. قال صلى الله عليه وسلم: من يقول حين يسمع الأذان: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة... إلخ، حلت له شفاعتي يوم القيامة.

هذه الأيام المجاهدون الأبطال ورسل الطمأنينة والتحدي والجسارة والإيمان هم مؤذنو المساجد، لا ينازعهم إلا الجنود القابضون على الزناد، يصدون العدوان ويقهرون التمرد. يذهب المؤذن في الثلث الأخير من الليل والرصاص ينهمر، والمتمردون داخل الأحياء السكنية والبيوت يطلقون النار في الهواء وفي الطرقات، وقد يصيب الإنسان الخارج في ذلك الوقت مكروه، ولكن المؤذنين لا يبالون. يرفعون الأذان الأول، ويسأل المستيقظون من النوم والكسالى من أمثالنا إن كان المؤذن قد خيّر أم لا؟ والتخيير هو أن يقول المؤذن في نهاية الأذان: الصلاة خير من النوم. وبعد التخيير تقام الصلاة، ومن صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله، كما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

في حينا المؤذن الشاب الصغير السن، النحيف، يرتدي طاقية أشبه بالقبعة، يكفكف بنطاله الذي يُرى كأنه البرمودا التي يرتديها الشباب هذه الأيام. يذهب محمد إلى المسجد عند الثالثة صباحًا، ويسرج مصباحًا واحدًا من مصابيح المسجد يعمل بالطاقة الشمسية التي وفرها بعض الخيرين في عدد من المساجد لصلاة التراويح والقيام في رمضان.

وما أن ينطلق الأذان حتى تبدأ المدافع والرشاشات (الرباعيات والثنائيات) المحمولة على السيارات المرتكزة في الأحياء بإطلاق النار، فهل يستيقظون من النوم مع صوت الأذان، أم هي عسكرية الدعامة الجديدة التي لا تحترم الأذان بالإنصات والوقار عند سماعه وترديده على النحو الذي ذكرته آنفًا؟ ولا يقل مؤذنو العشاء إصرارًا ووقارًا عن أدائهم في أذان الفجر، فالرصاص ينطلق ويعم الظلام، ولما كان الدين يسرًا وليس عسرًا، يجوز جمع صلاة المغرب والعشاء لخطورة الأوضاع الأمنية، فقد جمع صلى الله عليه وسلم من غير سفر ولا مطر، ولكن المؤذنين عباد الله المرابطون يشهرون الأذان ليعود الناس لأداء الشعيرة العظيمة في المسجد.

لا بد من توجيه تحية إجلال وعرفان ودعاء بالأجر والثواب لكل مؤذن في ولاية الخرطوم هذه الأيام، فهم صمام الأمان وباعثو الحياة والأمل في النفوس والقلوب. هناك من يعتبر الأذان أمرًا عاديًا ولن يسمعه، ومشاهدو القنوات الفضائية العربية الذين يحسبون ساعاتهم الإخبارية على أوقات مكة المكرمة، ولكنهم لا يرفعون الأذان عبرها. وفي غياب تلفزيون السودان الذي صمت بفعل التمرد وتوأمه (هنا أم درمان)، يبقى مؤذنو المساجد هم من يبثون الاطمئنان. ألا بذكر الله تطمئن القلوب.

حاشية:

كتب هذا المقال في ١٤ مايو ٢٠٢٣م، وعلى مقربة من هذا التاريخ قام الجنجويد بإطلاق الرصاص عليّ وأنا خارج لأداء صلاة الفجر، وقد نجوت بحمد الله بفضل حسبي الله ونعم الوكيل، ولكنهم لاحقوني حتى باب المسجد. تحدثت معهم عن هذا وقت الصلاة ولم يفهموا. سبحان الله.

تصريحات السافنا في قناة العربية

وبرغم التوقع



عبد المعز حسين

من خلال تصريحات القائد المنضم لحضن الوطن من مليشيا الدعم السريع السافنا عبر لقائه مع قناة العربية طفا على السطح مشروع تقسيم السودان كهدف إستراتيجي لدوائر الشر التي تغذي الصراعات داخل السودان لتجسيد شعار تقسيم المقسم وتجزئة المجزأ ويقف من وراء كل هذه المخططات الكيان الصهيوني لتحقيق حلمهم التوراتي بالتمكين دولة من النيل حتى الفرات وهذا المخطط لا يستوعبه إلا أصحاب الفكر الإستراتيجي الذين يعلمون قواعد اللعبة في معارك الصراع الإستراتيجي للمصالح والذي يحكم المشهد الدولي الآن والسودان كأرض وموارد داخل جغرافيا هذا الصراع الجيوإستراتيجي العنيف وهل يدرك سياسيونا هذه التحديات التي تلقي بظلالها على الأحداث والسيناريوهات الجارية على الأرض وهل نمتلك من الإرادة والقوة والرؤية الإستراتيجية للتعامل مع تلك المخاطر العميقة على الأمن القومي السوداني على المدى القريب والبعيد أسئلة نضعها على منضدة متصدري الميدان السياسي والنخب السودانية دعاة السودان الجديد ومتقدمي صفوف العمل الوطني فالسودان بموقعه وموارده يعتبر القفل الجيوسياسي لإفريقيا برمتها فالحديث عن «تقسيم السودان» قديم متجدد لكن بعد سقوط الفاشر ودخول الحرب مرحلتها الثانية، بقى الخطر عملياً لا نظرياً. الهدف الاستراتيجي واضح تحويل السودان من دولة محورية إلى ٣-٥ دويلات ضعيفة متناحرة فخريطة التقسيم المطروحة وآلية التنفيذ فالسيناريو المتداول في التحليلات العسكرية: الكيان المقترح المنطقة الدور الوظيفي في المخطط دولة دارفور كاملة ممر لوجستي بين تشاد وليبيا وأفريقيا الوسطى. السيطرة على دارفور أعطت الدعم السريع قدرة التحكم في الطرق الحيوية ودولة الشمال النيلي وتضم الجزيرة، نهر النيل، الخرطوم دولة عربية إسلامية منزوعة السلاح، معزولة اقتصادياً ودولة الشرق وتضم البحر الأحمر، كسلا، القضارف تحت ضغط إريتري-إثيوبي، تهديد مباشر لميناء بورتسودان ودولة كردفان الجنوب الغربي كردفان وجنوب كردفان منطقة عازلة غنية بالنفط والمعادن، يسهل التحكم فيها الآلية للتنفيذ هي تمكين المليشيا عسكرياً بالإضافة إلى عزل الدولة مركزياً وإعلان كيان منفصل في منطقة مسيطر عليها. بنفس سيناريو جنوب السودان ٢٠١١، لكن هذه المرة على ثلاث جبهات. فلماذا السودان هو «القفل» الأفريقي لأن السودان هو نقطة تقاطع أربعة دوائر أمنية: وهي القرن الأفريقي بوابة البحر الأحمر ومضيق باب المندب. وإذا انهار السودان، إثيوبيا وإريتريا والصومال تدخل في فوضى مباشرة. والساحل والصحراء: تشاد، النيجر، مالي، بوركينا فاسو، كلها تعاني من التمرد والجهاد. ودارفور المفتوحة وهي مصنع مرتزقة وتمويل للمنطقة كلها. وكذلك حوض النيل وتضم مصر والسودان وإثيوبيا. تقسيم السودان يعني ضياع ورقة الضغط على سد النهضة، ومصر تواجه ثلاثة كيانات بدل دولة واحدة. وأخيراً وسط أفريقيا: أفريقيا الوسطى وتشاد. الحدود السودانية كانت خط الدفاع الأول ضد تمدد فاغنر وميليشيات السيليكا. فكسر السودان يساوي كسر السد أمام مشروع «أفريقيا بلا دولة قومية». والتأثيرات الاستراتيجية على أفريقيا لو تم التقسيم أمنياً: انفجار الساحل - فالجماعات المتطرفة في الساحل ستجد ملاذاً آمناً في دارفور وكردفان. وليبيا وتشاد وأفريقيا الوسطى تصبح ساحات صراع بالوكالة. روسيا، فرنسا، الإمارات، تركيا كلها ستلعب في نفس المربع. ومصر ستخسر العمق الاستراتيجي الجنوبي، وتصبح حدودها مع ثلاثة كيانات غير مستقرة. واقتصاديا: موت ممر الشمال-الجنوب وطريق التجارة من البحر الأحمر إلى أفريقيا الوسطى وتشاد يتوقف. فنفط جنوب السودان سيفقد منفذه الوحيد عبر بورتسودان، ويصبح رهينة عند الدويلة الجديدة. والاستثمار الأجنبي يهرب، والمنطقة تدخل في اقتصاد التهريب والذهب فقط.

وسياسياً: تنتهي فكرة الدولة القومية في أفريقيا. فنجاح تقسيم السودان على أساس عرقي وجهوي، كل دولة أفريقية فيها تنوع عرقي ستدخل في نفس الدوامة مثل: نيجيريا، إثيوبيا، الكونغو، كينيا. الاتحاد الأفريقي يفقد معناه، لأن المبدأ الأساسي «احترام الحدود الموروثة» سينهار. وإنسانياً: ستكون هناك موجة نزوح غير مسبوقة، والتوقعات تتحدث عن ٢٠-٣٠ مليون نازح ولاجئ عبر البحر الأحمر والقارة. ستنتشر الأوبئة في المخيمات الحدودية، وضغط على تشاد، مصر، إثيوبيا، السعودية. فمن المستفيد من تقسيم السودان؟ أولاً قوى إقليمية تريد ميناء على البحر الأحمر بدون دولة مركزية قوية تحاسبها. وشركات أمن خاصة فاغنر، فاغنر الجديدة، وشركات أمريكية. الحرب المفتوحة تعني عقوداً لا تنتهي. فمشروع «الفوضى الخلاقة»: إبقاء المنطقة ساحة مفتوحة للفوضى يمنع ظهور تكتل أفريقي مستقل عن الغرب. والمهم كيف يتم إفشال هذا المشروع؟ «عسكرياً»: لابد من استعادة السيطرة على الممرات الحدودية، خاصة الفاشر ونيالا. بدون أرض، فالمليشيا لا يوجد لديها دولة تعلنها. و«سياسياً»: لابد من مصالحة وطنية حقيقية تسبق أي تفاوض. أي تسوية مع المليشيا بدون نزع سلاحها تعني شرعنة التقسيم. و«إقليمياً»: لابد من تحالف مصري-تشادي-إثيوبي لضبط الحدود. لو الجوار اتفق، المخطط سيموت. و«إعلامياً»: تفكيك سردية «المدنية ضد العسكرية». الناس لابد أن تفهم أن المعركة الحقيقية هي دولة مقابل لا دولة. فتقسيم السودان لم يكن هدفاً في حد ذاته، بل هو مفتاح لتفكيك حزام الأمن الأفريقي برمته. الذي يحدث في دارفور اليوم، غداً سيتكرر في شمال نيجيريا وشرق تشاد. فالسودان إذا توقف، فإن أفريقيا تتوقف. ولو وقع السودان في مستنقع التقسيم فالقارة الأفريقية كلها ستدخل في عصر المليشيات والفوضى الممنهجة المستمرة. فالسؤال المفصلي هو: هل الخطر الأكبر على وحدة السودان يأتي من الداخل - الصراع القبلي والسياسي - أم من الخارج - (التمويل والدعم للمليشيا)؟.

والي الخرطوم ومجهودات تروح إن شاء الله في (الستين)

قُصر الكلام



عامر باشاب

يبدو واضحًا إن السيد والي الخرطوم ومن خلال مشروعات تعافي العاصمة ركز جل اهتمامه على الشوارع، أبرزها شارع الوادي بأمدرمان وكم شارع في بحري وشارع (الستين) في الخرطوم.

بكل تأكيد الشوارع والمسارات تلعب دورًا مهمًا في تحسين جودة الحياة الحضرية من خلال توفير وتسهيل طرق الوصول للخدمات، والشوارع هي الشرايين التي تضخ دماء التنمية والعمران للمدن لكونها تربط بين المجمعات السكنية المختلفة، وتنظم حركة السكان كما تسهل الحركة الإسعافية والأمنية والتجارية والصناعية.

ولكن نحن الآن في (خرطوم) ما بعد الحرب وما تعرضت له من حجم دمار شامل، وحتى نشجع النازحين بالخارج إلى العودة الطوعية، لابد أن تبدأ الجهات المعنية بالتركيز أولًا على تهيئة الأحياء السكنية والإسراع في إعادة إعمارها وتوفير الخدمات الأساسية لها مثل نقاط بسط الأمن الشامل والمياه والكهرباء والصرف الصحي، بجانب التركيز على عملية إصحاح البيئة داخل هذه الأحياء لأنها اُهجرت لعدة سنوات فتلوثت وتلغوست حتى تحولت معظم بيوتها إلى خرابات، ومارس فيها الجنجويد الأوغاد كل الموبقات.

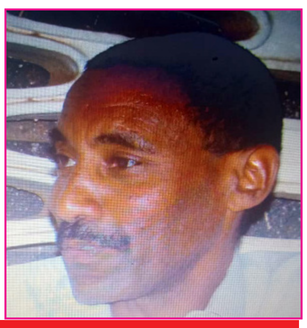
آخر الكلام بس:

حقًا نتساءل ماذا يعني أن تبذل مجهودًا في بهرجة وتزيين وإضاءة شوارع مثل (الستين) وغيرها من الشوارع التي هُيئت للمترفين، في حين أن غالبية الأحياء المحيطة بهذا الشارع يبتلعها الظلام وتشح فيها المياه وتنعدم فيها صحة البيئة، وأقرب مثال لذلك حي الفردوس مربع (٨١)، أكبر المربعات السكنية بالخرطوم الذي يضم أكثر من السكان (ألف ومئتان منزل).

هذا المربع ما زال بدون كهرباء، وغالبية شوارعه تحولت إلى بيئة مهجورة غير منظورة وفي غاية الخطورة، مما جعلها صالحة لكل أنواع الجرائم والهجائم. وقس على ذلك نفس حالة البؤس والسوء والإهمال والتجاهل ينطبق على معظم أحياء الخرطوم مثل (العمارات) والطائف والخرطوم ٢، وإذا عبرت إلى بحري تجد الحال ياهو ذات الحال بالكربون. فهل السيد الوالي وأعوانه ومستشاروه يريدون لسكان العاصمة أن يعودوا لكي يقضوا جل أوقاتهم في الشوارع مع ستات الشاي ويتركوا بيوتهم في هجرانها للشفشافة والشفشاتة والهيافة؟.

مالكم كيف تحكمون؟!

نظرة لواقع الحال



بقلم: صلاح الدين عبد الحفيظ

الكهرباء القادم أسوأ بكثير يا أهل السودان

لم يكن حديث خبراء الكهرباء لمحرر هذه الصفحة منذ أكثر من خمسة أشهر ضرباً من خيال أو توقعات ليست مبنية على رأي شخصي، بل كانت مبنية على معرفة دقيقة بكل المتعلق بها من توليد مائي وحراري وسعات تخزينية لمياه التوليد الكهربائي، زائداً قدرة المحطات الحالية للتوليد الحراري وقدراتها للإمداد، وأخيراً الصيانة التي تحتاجها المحطات الحالية، وليس أخيراً الاستهلاك المتزايد لها لوجود مصانع ومنازل ومواقع جديدة إن كانت حكومية أو أهلية. ففي اليومين الماضيين صدقت توقعات الخبراء بما كان منشوراً في هذه المساحة قبل أكثر من خمسة أشهر، والجديد في الأمر ارتفاع تكلفة الصيانة وقلة الإمداد الحراري للمحطات العاملة، زائداً قلة الكادر البشري الذي يتمتع بالمهارة العاملة داخل قطاع الكهرباء. الخلاصة: القادم أسوأ بكثير في الإمداد الكهربائي، والأيام بيننا.

دوري النخبة الفشل من أولى المباريات

داخل الأربع مباريات لدوري النخبة المسماة نخبة، وهو أبعد عن التسمية، وضح الفشل من ملاعب تفتقر للحد الأدنى من اشتراطات اللعب، زائداً الأخطاء التحكيمية، وأخيراً ضعف مستوى الأندية، وليس أخيراً ضعف الإقبال الجماهيري.



أزمة عمال هيئة السكة الحديد

طالعت مثل غيري بيان نقابة عمال هيئة السكة الحديد، وهو يحدد مستحقات العمال التي تأخرت لأكثر من خمسة أشهر، والجديد في الأمر عدم رغبة قيادة هيئة السكة الحديد في معالجة أمر هذه المستحقات.

اعتصام أهالي فتوار .. النار من مستصغر الشرر

بصورة حضارية بها إعلان لحكومة ولاية نهر النيل، اعتصم أهالي منطقة فتوار احتجاجاً على تلوث البيئة باستخدام المعدنين لمواد مضرة للغاية، وهي الزئبق والسيانيد، وهو ما يجعل الأمر بيد حكومة الولاية التي تعلم كل صغيرة وكبيرة عن الأمر ولم تتحرك حتى الآن لمعالجة الأمر، ويخشى متابعون للأمر تطور الأوضاع لمستوى لا تستطيع حكومة الولاية تداركه.

لمسة وفاء

الأكاديمية انتصار الزين صغيرون


انتصار الزين صغيرون

لتثقيف جموع الشعب السوداني بأهمية الآثار السودانية، معلماً من معالم الاستنارة والتثقيف بأهميتها، وهو ما كان جهدك الخالص في هذا المجال. ينتظر المهتمون بالآثار جهداً مضاعفاً لإعادة ما نُهب أثناء الحرب، وهو ما بشرت به جمعيات ومنظمات الآثار السودانية. وبالطبع يظل شخصك المهتم بهذا الأمر في مقدمة ركب الأثريين أصحاب الهمم العالية لاستعادتها.

السودان في مثل هذا اليوم 19 مايو

١/ ١٨٨٤م: سقوط بربر في يد الشيخ محمد الخير.

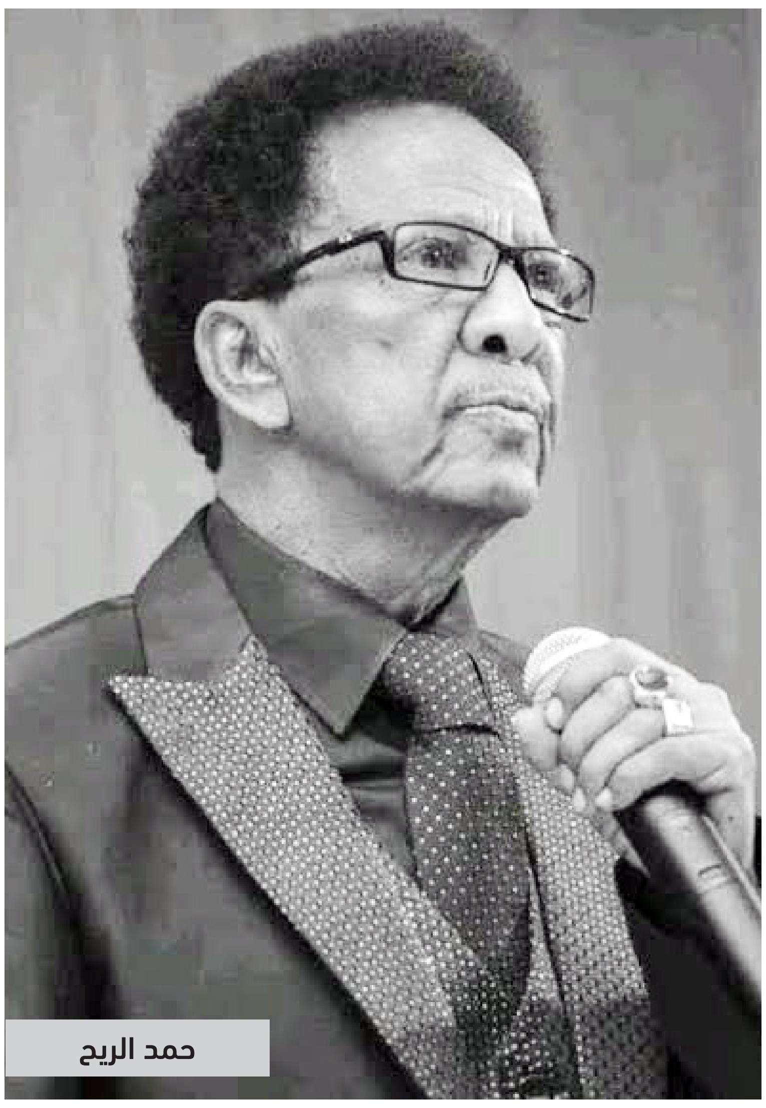
٢/ ١٩٢٤م: جمعية اللواء الأبيض توزع منشورًا حاد اللهجة ضد الحكومة الاستعمارية واعتقال عضو سكرتير الجمعية عبيد حاج الأمين.

٣/ ١٩٥٥م: بدء صرف مستحقات الموظفين البريطانيين الذين تم إنهاء خدماتهم بعد سودنة الوظائف.

٤/ ١٩٦٨م: بزوغ نجم الفنان حمد الريح في أول أغنية خاصة به عبر الإذاعة السودانية إلى مسافرة كلمات الشاعر عثمان خالد.

٥/ ١٩٨٢م: توسعة مطار الخرطوم الثانية التي جعلته واحدًا من أهم المطارات في إفريقيا.

٦/ ١٩٨١م: وفاة الملاكم محمد فرج الله الحائز على فضية الوزن الثقيل في الملاكمة في دورة روما الأولمبية ١٩٦٠م.


حمد الريح

سهير عبد الرحيم والتغطية الإعلامية لحرب السودان

أصدرت الصحفية سهير عبد الرحيم كتابًا بعنوان: «التغطية الإعلامية لحرب السودان»، وهو دراسة تحليلية معمقة للخطاب الإعلامي في قنوات: الجزيرة، والجزيرة مباشر، والعربية، والحدث، وفق منهج علمي دقيق، توافرت له أدوات البحث العلمي.

وجاء الكتاب خلاصة لجهد طويل، استند إلى أكثر من ٢٥٠ مرجعًا علميًا، ودراسات سابقة، وتغطيات لحروب مماثلة، في محاولة لفهم أعمق لدور الإعلام في تشكيل الوعي.

صدر الكتاب عن دار الشرق القطرية، ويشارك حاليًا في معرض الدوحة الدولي للكتاب ضمن الجناح القطري.

وقالت سهير إن حفل التدشين سيكون قريبًا بالدوحة، على أن يتواصل الفرح بتدشين آخر من قلب الخرطوم، بإذن الله.



ألوان
الثلاثاء 19 مايو 2026م الموافق 2 ذو الحجة 1447هـ
موقع ألوان الإلكتروني: alwandaily.net

دبـــابيـس

ود الشريف



الهلال لا يعرف البدايات الباردة، دخل الدوري الممتاز كما يدخل الزعيم إلى ساحته، بالأربعة والهيبة والرسائل السريعة. صحيح أن الخصم ليس في مقام الهلال، لكن بطولة مثل الممتاز تحتاج لنفس طويل وأهداف بالجملة قبل النقاط، خاصة في زمن تتوقع فيه من لجان الاتحاد كل شيء إلا العدالة الكاملة.

الهلال فهم الرسالة مبكرًا، لذلك أكلها بأسنانه كما يفعل دائمًا، ووضع أول ثلاث نقاط في جيبه، وأرسل إنذارًا واضحًا بأن بطولة «سيد البلد» لا تقبل المجاملة ولا القسمة على اثنين.

الأربعة أعادت الذاكرة لأيام الرباعيات الجميلة، أيام المعلم ورباعية الدامر، والوصيف الذي ظل كلما سمع الرقم أربعة شعر بحالة من الدوخة الجماعية. وبصراحة، الوصيف لو سمع كلمة «رباعية» هذه الأيام يفتش أقرب مذكرة شكوى.

المشهد الأجمل كان في المدرجات. ثلاث سنوات والهلال بعيد عن جمهوره داخل السودان، لكن العشق لم يغب. المحترفون أنفسهم اندهشوا من حجم الحب والهتاف والجنون الأزرق. من كلود إلى لوزولو وقمردين، الكل اكتشف أن الهلال ليس ناديًا فقط، الهلال حالة خاصة وجيش جماهير لا يشبه أحدًا.

وفي المقابل، يبقى الواجب الأكبر الآن هو إنقاذ الجوهرة الزرقاء. الحرب تركت آثارها، والملعب يحتاج لعمل حقيقي لا لصور واستقبالات وبدلات مكوية. الهلال أكبر من مشهد إداري يلوح بيديه أمام الكاميرات بينما الأرضية تشكو والركام ما زال حاضرًا. الجماهير تريد عملًا لا حفلات استقبال.

وعلى العليقي أن يعود لصورة فريق الكرة مهما كانت الخلافات. الهلال لا يحتمل سياسة «الزعل الإداري» كل فترة. العمل الذي قدمه الرجل يشفع له، لكن المرحلة الآن تحتاج وجوده لا بيانات الصمت. الإداري الناجح هو من يتجاوز أصحاب دق الأسافين ويواصل البناء.

وفي لقطة تؤكد قيمة الهلال، كان الرديف يلعب في رواندا في نفس توقيت مباراة الخرطوم تقريبًا، وخرج بتعادل محترم أمام فريق كبير رغم غياب الأساسيين. الهلال أصبح مؤسسة كروية كاملة، فريق هنا وفريق هناك، وكلاهما يحمل الشخصية نفسها.

هذا الهلال يا سادة، يضرب بالتقيل في الخرطوم ورواندا، ويترك الآخرين بين الحلم والشكوى وتفسير المؤامرات.

الهلال لا يلعب الممتاز للمشاركة، الهلال يلعبه ليستلمه.

الجوهرة تحتاج إعمارًا حقيقيًا لا جولات تصوير ووعود موسمية.

في الهلال العمل هو الذي يبقى، أما جماعة النفخ والتطبيل فتذروهم أول هزيمة.

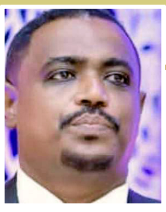
الوصيف بدأ الدوري بانتصار، ففرحت جماهيره كأنها حررت الأندلس.

الهلال افتتح الدوري بالأربعة، والوصيف غالبًا فتح الدفاتر: شكوى، مذكرة، احتجاج، ثم يقولون لك: ننافس على اللقب! الهلال يواجه حي الوادي عصر اليوم ونثق في انتصاره.

المازري.

تحت السيطرة

يوسف محمد الحسن



الهلال في العلالي

حينما يتقدّم الهلال إلى أرض الملعب، لا يبدو الأمر مجرد مباراة كُرة قدم، بل مشهد أقرب إلى قصيدة تُكتب على عشب أخضر، وسيمفونية تتعالى نغماتها مع كل تمريرة ولمسة.

في حضرته تتبدل اللغة، وتصبح الكرة حكاية عشق قديم، وتتحول المدرجات إلى قلوب تنبض باسم واحد... الهلال وكفى.

انه ليس فريقًا فحسب، بل حالة شعورية كاملة، ذاكرة من الفرح، ووجهٌ مضيء في ليالي الكرة السودانية.

هو ذلك الكيان الذي كلما ضاقت المساحات اتسعت في داخله الروح، وكلما اشتدت المباريات أخرج من أعماقه ما يُدهش ويُطمئن معًا، كأنّه يعرف كيف يربّت على كتف جماهيره وهو يركض، وكيف يهمس لهم نحن هنا... لا نخون العهد.

في هذه المرحلة من المشوار، إعتاد الهلال الا يلعب فقط من أجل النقاط، بل يلعب بروح تعرف طريقها جيدًا يخطو بثقة، ويتعامل مع المباريات بذكاء الفريق الذي يعرف قيمة اسمه، وثقل تاريخه، وانتظارات عشاقه.

الانتصار لم يعد هدفًا عابرًا، بل عادة يُجيدها، وحالة استقرار تشبه هدوء البحر قبل أن يرفع موجه عاليًا.

الأجمل في الهلال أنه لا يعتمد على اسم واحد، ولا ينتظر نجماً بعينه، قوّته في جماعيته، وفي تلك الغيرة التي تجري فى كل من يرتدي الشعار.

لاعبون يتقدمون حين يُطلب منهم التقدم، ويثبتون حين تستدعي اللحظة ثباتًا.

حتى البدلاء صاروا جزءًا من الحكاية، يدخلون وكأنهم ينتظرون هذه اللحظة منذ زمن، فيضيفون طاقة جديدة ويؤكدون أن الفريق يملك ما يكفي ليكمل الطريق بثبات.

في هذه الأيام يشبه الفارس الواثق من خطاه؛ لا يندفع بلا حساب، ولا يتراجع بلا سبب، يعرف متى يهاجم، ومتى يصبر، ومتى يحسم، وفي كل مرة يخرج منها منتصرًا، يترك في قلوب جماهيره مساحة أكبر من الطمأنينة، ويؤكد أن المسار يمضي في الاتجاه الصحيح.

والجماهير... تلك الحكاية التي لا تكتمل بدونها. هي الروح التي تدفع، والنَفَس الذي لا ينقطع تحب الهلال بلا شروط، وتغفر له حين يتعثر، وتحتفي به حين يتألق.

وبين الفريق وجماهيره غزلٌ قديم لا يبهت، علاقة تشبه علاقة الأرض بالمطر؛ كلما التقيا، ازداد خصوبتها واتسعت الحياة.

انه العملاق الصعب الذي لا يلعب فقط ليتأهل أو يتصدر، بل ليقول إنه حاضر بقوة، وإنه ما زال ذلك الاسم الذي يصنع الفارق حين تحين اللحظات الصعبة.

وما يقدّمه في الميدان ليس مجرد أداء، بل رسالة ثقة بأن القادم يمكن أن يكون أجمل، إذاا استمر هذا التماسك، وهذا الإيمان، وهذه الروح.

وتبقى الحقيقة الأوضح أن الهلال حين يكون في حالته، لا يجارى يمضي بخطوات واثقة، ويكتب فصولًا جديدة من تاريخه الكبير، ويترك خلفه أثرًا لا يُمحى في قلوب محبيه.

هكذا هو الهلال... قصة عشق لا تنتهي، ووعدٌ دائم بأن الفرح ما زال ممكنًا.

مبروووك للأهلة قاطبة والقادم أحلى بمشيئة الله.

باص قاتل:

من غير الهلال يأتي بالجمال!!.

في دوري النخبة اليوم

الهلال أمام تحدي حي الوادي بكوبر

الأهلي مدني يواجه هلال الفاشر بأم درمان



تعود ساقية دوري النخبة للدوران عصر اليوم، ويلتقي الهلال العاصمي بحي الوادي نيالا بملعب كوبر. الهلال في رصيده ٣ نقاط استحقها بالفوز على الفلاح برباعية نظيفة، ويتصدر بفارق الأهداف. تدرب على أربع فترات بعد مباراة الفلاح، والروح المعنوية للاعبين في قمتها وإصرار على مواصلة مشوار الانتصارات. يلعب بكامل نجومه: كرشوم، أرنق، إيبولا، قمر ديني، بوغبا، صلاح عادل، رؤوف، الغربال، جان كلود. الوادي صفر اليدين من النقاط، خسر أمام أمغد أولى مبارياته، يلعب لتصحيح وضعه واستعد بثلاث تدريبات، يشرف على تدريبه محسن سيد.

ملعب دار الرياضة بأم درمان يستضيف لقاء الأهلي مدني وهلال الفاشر. الأهلي بدون رصيد، خسر أمام المريخ، يسعى للتعويض واستعد جيدًا للقاء، يلعب بنفس تشكيل المباراة السابقة ويفقد ثلاثة لاعبين غادروا مع المنتخب الوطني إلى الدوحة. هلال الفاشر لديه نقطة حصل عليها بالتعادل مع هلال الساحل، أكمل استعداده بثلاث تدريبات ساخنة.

المنتخب الوطني يتدرب بالدوحة وسط اهتمام كبير

وجد المنتخب الوطني استقبالًا رائعًا لدى وصوله الدوحة العاصمة القطرية، ووصل إلى هناك الغاني كواسي أبياه المدير الفني، وتدرب المنتخب مساء أمس، ويتدرب اليوم وغدًا، ويواجه منتخب قطر وديًا مساء الخميس المقبل. ضمت قائمة المنتخب كلًا من: إسحق آدم، عيسى التجاني، الحضري، ممدوح عماد، إبراهيم آدم، أسامين ساسا «الشرطة القضارف»، مرتضى أزهري، عبد الباقي جفال «الوطن الدويم»، ود السرف، وهبي «مريخ كوستي»، شمس الدين «الرابطة كوستي»، علي حمد «الأمل عطبرة»، محمد موسى، محي الدين، السعودي «مريخ الأبيض»، محمد منم «الفجر الأبيض»، أحمد إدريس «الميرغني»، التاج يعقوب، مروان رجب «السهم الدامر»، البخاخ الأهلي مدني.



المريـــخ يكمل استعـــداده لأم مغـــد

يكمل المريخ استعداداته لمباراته القادمة في دوري النخبة بتدريب يجريه عصر اليوم بميدان الأسرة بعد أن أجرى ثلاث تدريبات عقب مباراته أمام الأهلي مدني. يلتقي المريخ بأم مغد الكاملين عصر غد بملعب كوبر، ويسعى لمواصلة انتصاراته كما قال أيمن عدار مدير الكرة الذي أشاد بالأداء وبالفوز على الأهلي، وأكد بأن القادم أحلى. مريخ رواندا خسر أمام أما ماجو صفر/١ ولم يبارح المركز الثالث، وقدم مباراة ضعيفة، ويلتقي الهلال الجمعة القادمة ثم الجيش الأحد المقبل، وبرز اتجاه لسفر بعض من لاعبي الفريق الأول للحاق بمباراة الهلال، واتجاه آخر بالاعتذار عن بقية مباريات الدوري الرواندي.

علي محمد يقود بعثة المنتخب

ترأس بعثة المنتخب الوطني التي وصلت الدوحة بروفيسور علي محمد عبد الله عضو الاتحاد العام ورئيس اتحاد بورتسودان، ويتواصل البرنامج الإعدادي للمنتخب حتى الأول من يونيو يخوض خلاله ثلاث مباريات.

مدرب المريخ يقود الفيصلي للممتاز

قاد الإيطالي سالونيس مدرب المريخ السابق فريق الفيصلي السعودي للدرجة الممتازة بعد غياب ثلاثة مواسم، وأشادت الصحافة السعودية بالإيطالي، كما قامت إدارة الفيصلي بالتجديد له لمدة عامين.

المباريات المقرر نقلها عبر شبكة beIN المفتوحة في كأس العالم

المباراة الافتتاحية المكسيك وجنوب إفريقيا.

جميع مباريات السعودية.

جميع مباريات قطر.

جميع مباريات العراق.

جميع مباريات الجزائر.

جميع مباريات الأردن.

لا تشمل مباريات مصر وتونس والمغرب لحصولها على الحقوق بالبث الأرضي.

بعض مباريات دور المجموعات، ودور الـ٣٢، ودور الـ١٦، وربع النهائي.

مباراتا نصف النهائي.

المباراة النهائية.

الفاتح مدربًا للمنتخب الرديف

تم اختيار المدرب محمد الفاتح حجازي مدربًا للمنتخب الرديف بديلًا لكفاح صالح المرتبط بعقد مع نادي القاش كسلا المشارك في الدوري التأهيلي، وسافر الرديف إلى الدوحة أيضًا ليستعد لسيكافا.

الصن يهدر الفرص ويكتفي بهدف في ليلة تعطل الفار

حقق صن داونز فوزًا صعبًا بهدف وحيد على الجيش الملكي المغربي، وأضاع مهرجانًا من الأهداف كانت كفيلة بحسمه للقب الإفريقي من جولة الذهاب بملعبه في بريتوريا ووسط جمهوره الغفير.

سجل الظهير موديبا الهدف الوحيد من ضربة ثابتة خارج منطقة الجزاء في الدقيقة ٣٧ من الشوط الأول الذي كان فيه الجيش الأفضل.

وفي الشوط الثاني دانت السيطرة للصن الذي أهدر فرصًا بالجملة للتسرع وعدم الدقة وتألق حارس الجيش التاجناوتي.

وتأخرت بداية الشوط الثاني لحوالي ٢٥ دقيقة لتعطل الفار الذي أعلن الحكم الكونغولي عن إعادة تشغيله في الدقيقة ٦٧.

وسيقام لقاء الإياب الحاسم الأحد المقبل في التاسعة مساء بتوقيت السودان بملعب العاصمة المغربية الرباط.

فكرة

يكبر الإنسان ثلاثة أضعاف عمره، عندمآ يحاول التأقلم على حياة ليست مناسبة له.
أنطون تشيخوف

أحلى الكلام

واصفح عن الأحبابِ رغمَ جفائهم
فسَنِينُ عُمركَ لا تدوم طو يلا
حتىٰ وإن جافوك دهرًا كا ملاً
وتبدّلوا ﻓﻲ حُبهمْ تبديلا
ما دُمتَ أرضيتَ الإلهَ فثِق به
وَكفىٰ بربكَ كافيًا ووكيلا
ماجد عبد الله

عسل سوداني

ونجم الليل
منو العداهو غيري
وزاد حسابو شوي
وسافر بي خيالو هناك
صنقر فوق سحاب الري
بنيت ﻓﻲ الموج قصور آ ما ل
ومديت للرهاب إيدي
أبو قطاطي



ولـ ألوان كلمة

حسين خوجلي

قالوا الحجيج قطع

شُعوبُكَ ﻓﻲ شَرق البلاد وَغَربها
كَأصحاب كهف ﻓﻲ عَميق سُبات
بأيمانِهم نَوران ذكرٌ وَسُنَّة
فَما بالُهُم ﻓﻲ حالكَ الظُلُمات
عشرة من عَشرة

شهد النبي صلى الله عليه وسلم بأن أيام العشر من ذي الحجة هي أعظم أيام الدنيا، وأن العمل الصالح فيها أفضل منه ﻓﻲ غيرها، كما ﻓﻲ حديث ابن عباس رضي الله عنهما، حيث قال صلى الله عليه وسلم: (ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر، فقالوا: يارسول الله، ولا الجهاد ﻓﻲ سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد ﻓﻲ سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء)

حاشية: أي أنه استشهد وأنفق ماله.

اغتنموا حج هذا العام

قال العلامة السعدي رحمه الله: أما ما ﻓﻲ الحج من بذل الأموال، وتحمُّل المشقات، والتعرض للأخطار والصعوبات؛ طلبًا لرضا الله، والوفادة على الله، والتملق له ﻓﻲ بيته وﻓﻲ عرصاته، والتنوع ﻓﻲ عبوديات الله ﻓﻲ تلك المشاعر التي هي موائد مدَّها الله لعباده ووفود بيته، وما فيها من التعظيم والخضوع التام لله، والتذكر لأحوال الأنبياء والمرسلين، والأصفياء والمخلصين، وتقوية الإيمان بهم، وشدة التعلق بمحبتهم. وما فيها من التعارف بين المسلمين، والسعي ﻓﻲ جمع كلمتهم، واتفاقهم على مصالحهم الخاصة والعامة مما لا يمكن تعداده، فإنه من أعظم محاسن الدين، وأجل الفوائد الحاصلة للمؤمنين.

حاشية: إن لم يكن حج هذا العام دعوة لإقامة الوحدة وإطلاق الاستعداد وإنارة الحواضر بالإسلام فعلى الدنيا السلام.

الصدقة من أفضل العبادات

قال ابن حجر رحمه الله:
فلقد دنتْ عشرٌ مباركُ على
أهل التُّقَى والبرِّ والإحسان
هيَ أفضلُ الأيامِ ﻓﻲ الدنيا فكنْ
فيها مُجدًا واستَبِقْ لجنان
فاستقبلُوها بالعبَادة وَاغنَموا
فضلَ الإله الواحد الديَّان

حاشية: وَﻓﻲ ظني أن أفضل العبادة ﻓﻲ هذه الأيام من غير الصلاة والصيام وقراءة القرآن هي البذل لليتامى والأرامل والفقراء حتى تضئ أنفسهم وتعبق أجسادهم بالعطر والجديد وينالون من لحوم الأضاحي (الشَيَه والنَيِّه)، والشيه هي: خالص اللحمة على النار، والنَيَّة هي الكبدة ويُجملها (صحن أم فتفت مع برواز من البصل والشطة الخضراء والدكوة) وحمى الله ألسنتكم من السيلان والتلمظ.

من حكايات الحجاج (يا سارقي الحجيج إياكم والخروع)

قال ابن الجوزي رحمه الله : حُدِّثت أن بعض التجار قدم من خراسان ليحجَّ، فتأهب للحج وبقي من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها، وإن أودعتها خفت جحد المودع، فمضى إلى الصحراء فرأى شجرة خروع، فحفر تحتها ودفنها، ولم يره أحد، ثم خرج إلى الحج وعاد، فحفر المكان فلم يجد شيئًا، فجعل يبكي ويلطم وجهه، فإذا سئل عن حالته قال: الأرض سرقت مالي.

فلما كثر ذلك منه قيل له: لو قصدت عضد الدولة، فإن له ذكاء فطنة وكياسة، فقال: أو يعلم الغيب؟ فقيل له: ولكن لا بأس، بقصده، فذهب إليه وأخبره قصته، فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داويتم ﻓﻲ هذه السنة أحدًا بعروق الخروع؟

فقال أحدهم: أنا داويت فلانًا وهو من خواصك، فقال: عليَّ به فجاء، فقال له: هل تداويت ﻓﻲ هذه السنة بعروق الخروع؟ قال: نعم، قال: من جاءك به؟ قال: فلان الفراش، قال: عليَّ به، فلما جاء، قال: من أين أخذت عروق الخروع؟ فقال: من المكان الفلاني، فقال اذهب بهذا معك فأره المكان الذي أخذت منه، فذهب معه بصاحب المال إلى تلك الشجرة، وقال: من هذه الشجرة أخذت، فقال الرجل: ها هنا والله تركت مالي، فرجع إلى عضد الدولة، فأخبره، فقال للفراش: هلم بالمال، فتلكَّأ، فأوعده وهدده، فأحضر المال.

حج مبرور وحاج مختلف

يقول الشيخ محمد الغزالي:
ذهبت إلى الحج وأثناء رمي الجمرات رأيت رجُلا بعيدا عن الزحام يرجم بعيداً عن مكان تجمع الناس، يرمي حصيات ودموعه تغرق وجهه وهو ﻓﻲ قمّة الخشوع والانسحاب من عالِم الزّحام، ففهمت أنّه الأقرب إلى مقاصد النُّسك، وعندما سألت عنه،قيل أنه من الجزائر واسمه مالك بن نبي.

وتبلى الحجارة مثل ما تبلى المواقيت

من طرائف الحج أنه كان رجل يحج كل عام وعند رمي الجمرات فتح حقيبة الحج ﻓﻲ منى ووجد فيها حصى الجمرات معه من العام الماضي ، فلما أراد أن يرمي بها أفتاه رجل بقوله : انتهت صلاحيتها لابد أن تأخذ حصى جديدة.

حاشية: ويبدو أن مؤسسات المواصفات والمقاييس قد أخذت تجربتها من هذه الحكاية.

الشعر أبهى بعد عرفات

ومن القصائد التي كان يتسلى بها الأدباء والشعراء بعد انقضاء أيام الحج والوقوف بعرفات ، قصيدة شوقي، وهي من القصائد التي يظن أي حاج مهما كانت درجته ﻓﻲ الوظيفة والرزق والعمر بأنها له، ونُهديها للحجيج فإنهم يحتاجون لساعة تسلية بعد وعثاء أيام الحج المباركة، ويظل الحديث باقياً (ساعة فساعة).

يقول أمير الشعراء ﻓﻲ قصيدة عرفات:
إلى عَرفاتِ اللهِ يا خَيرَ زائر
عَليكَ سَلامُ اللَهِ ﻓﻲ عَرَفاتِ
وَيَومَ تُوَلّى وُجهَةَ البَيتِ ناضِراً
وَسيمَ مَجالي البِشرِ وَالقَسَماتِ
عَلى كُلِّ أُفقٍ بِالحِجازِ مَلائِكٌ
تَزُفُّ تَحايا اللَهِ وَالبَرَكاتِ
إِذا حُدِيَت عيسُ المُلوكِ فَإِنَّهُم
لِعيسِكَ ﻓﻲ البَيداءِ خَيرُ حُداةِ
لَدى البابِ جِبريلُ الأَمينُ بِراحِهِ
رَسائِلُ رَحمانِيَّةُ النَفَحاتِ
وَﻓﻲ الكَعبَةِ الغَرّاءِ رُكنٌ مُرَحِّبٌ
بِكَعبَةِ قُصّادٍ وَرُكنِ عُفاةِ
وَما سَكَبَ الميزابُ ماءً وَإِنَّما
أَفاضَ عَلَيكَ الأَجرَ وَالرَحَماتِ
وَزَمزَمُ تَجري بَينَ عَينَيكَ أَعيُناً
مِنَ الكَوثَرِ المَعسولِ مُنفَجِراتِ
وَيَرمونَ إِبليسَ الرَجيمَ فَيَصطَلي
وَشانيكَ نيراناً مِنَ الجَمَراتِ
إِذا زُرتَ يا مَولايَ قَبرَ مُحَمَّدٍ
وَقَبَّلتَ مَثوى الأَعظَمِ العَطِراتِ
وَفاضَت مَعَ الدَمعِ العُيونُ مَهابَةً
لِأَحمَدَ بَينَ السِترِ وَالحُجُراتِ
وَأَشرَقَ نورٌ تَحتَ كُلِّ ثَنِيَّةٍ
وَضاعَ أَريجٌ تَحتَ كُلِّ حَصاةِ
لِمُظهِرِ دينِ اللَهِ فَوقَ تَنوفَةٍ
وَباني صُروحِ المَجدِ فَوقَ فَلاةِ
فَقُل لِرَسولِ اللَهِ يا خَيرَ مُرسَلٍ
أَبُثُّكَ ما تَدري مِنَ الحَسَراتِ
شُعوبُكَ ﻓﻲ شَرقِ البِلادِ وَغَربِها
كَأَصحابِ كَهفٍ ﻓﻲ عَميقِ سُباتِ
بِأَيمانِهِم نورانِ ذِكرٌ وَسُنَّةٌ
فَما بالُهُم ﻓﻲ حالِكِ الظُلُماتِ
وَذَلِكَ ماضي مَجدِهِم وَفَخارِهِم
فَما ضَرَّهُم لَو يَعمَلونَ لِآتي
وَهَذا زَمانٌ أَرضُهُ وَسَماؤُهُ
مَجالٌ لِمِقدامٍ كَبيرِ حَياةِ
مَشى فيهِ قَومٌ ﻓﻲ السَماءِ وَأَنشَؤوا
بَوارِجَ ﻓﻲ الأَبراجِ مُمتَنِعاتِ
فَقُل رَبِّ وَفِّق لِلعَظائِمِ أُمَّتي
وَزَيِّن لَها الأَفعالَ وَالعَزَماتِ

(حديث نفس)

مع إسحق



إسحق أحمد فضل الله

حديث نفس للهروب... هروب إلى القدر... من وجع الحاصل.

...

وكل أمة تاريخها هو معرفة ما وقع، بينما الأمة هذه، لما كانت مسلمة، كانت تعرف ما سوف يحدث.

ومروان بن الحكم يغاضب معاوية، ثم يقول له:
«رويدًا يا معاوية... فوالله إني لأبو عشرة، وعم عشرة، وخال عشرة، ويوشك الأمر أن يبلغ تمامه.»
والأحنف جالس يسمع.
ومروان يخرج.
والأحنف، الذي يدهشه المشهد، يقول لمعاوية:
«وأي شيء يكون إن بلغ أبناؤه أربعين؟»
ومعاوية يقول:
«أخبرك... كنا يومًا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورأيناه ينظر إلى مروان هذا... وقلنا: يا رسول الله، رأيناك تُحدّ النظر إلى مروان.»
قال:
«ابن الحدادية؟»
قلنا: نعم.
قال:
«ذاك رجل، إذا بلغ أبناؤه أربعين، ملكوا الأمر.»
قال معاوية للأحنف:
«ومن هنا تلقاها مروان صافية.»
ومعاوية ما كان، بالطبع، يستطيع تغيير القدر.

...

وأم المؤمنين عائشة، لما خرجت ﻓﻲ جيش ضد علي بن أبي طالب، دخلت واديًا، وفوجئت بكلاب تنبح جملها، فتذكرت شيئًا، وقالت:
«أين نحن؟»
قالوا: نحن ﻓﻲ مياه الحوأب.
وهنا أم المؤمنين تصيح:
«ردوني... ردوني.»
أم المؤمنين، عند نباح الكلاب، تذكرت حادثة...
تذكرت أنها، مع أمهات المؤمنين، كنَّ معًا ﻓﻲ بيت، والنبي صلى الله عليه وسلم جالس...
وفجأة، النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهن:
«أيتكن صاحبة الجمل الأدبب التي تنبحها كلاب الحوأب...»
نبوءة...
وعائشة رضي الله عنها تحاول الهروب من القدر...
والهروب من القدر مستحيل.
وأغرب الشواهد... شواهد أن الأمة هذه كانت تعرف ما سوف يأتي به القدر، هو جملة الرايات السود
والرايات السود هي رايات العباسيين، الذين ينقضون دولة بني أمية.
وبنو أمية كانوا يعرفون هذا الحديث، وأنها رايات تخرج من خراسان...
لا مهرب إذن.
لكن بني أمية يقاومون.
والتاريخ الإسلامي، نصفه الأعظم، هو معرفة ما سوف يقع ﻓﻲ الزمان.
نحن، ﻓﻲ حوارنا مع الزمان، والتفسير، والفكر، نحتاج بشدة الآن إلى إعادة قراءة التاريخ، والحديث، والقرآن...
خصوصًا نحن هنا... ﻓﻲ السودان...
بلد المصائب.



لقطة نادرة

الخلق في الحج والقيامة سواسيا

لقطة نادرة للرئيس المصري جمال عبد الناصر وهو يؤدي مناسك الحج وبجواره نائبه أنور السادات الذي أصبح رئيساً لمصر خلفاً لعبد الناصر، وقد كان السادات مُحباً للأدب وعاشقاً للفن وقد عمل فترة صحفياً ، وكان يردد ﻓﻲ حضرة رفيق عمره عبدالناصر الأبيات التي تغنت بها أم كلثوم:

إلى عَرفاتِ اللهِ يا خَيرَ زائر
عَليكَ سَلامُ اللَهِ ﻓﻲ عَرَفاتِ
وَيَومَ تُوَلّى وُجهَةَ البَيتِ ناضِراً
وَسيمَ مَجالي البِشرِ وَالقَسَماتِ
عَلى كُلِّ أُفقٍ بِالحِجازِ مَلائِكٌ
تَزُفُّ تَحايا اللَهِ وَالبَرَكاتِ
إِذا حُدِيَت عيسُ المُلوكِ فَإِنَّهُم
لِعيسِكَ ﻓﻲ البَيداءِ خَيرُ حُداةِ
لَدى البابِ جِبريلُ الأَمينُ بِراحِهِ
رَسائِلُ رَحمانِيَّةُ النَفَحاتِ
وَﻓﻲ الكَعبَةِ الغَرّاءِ رُكنٌ مُرَحِّبٌ
بِكَعبَةِ قُصّادٍ وَرُكنِ عُفاةِ
وَما سَكَبَ الميزابُ ماءً وَإِنَّما
أَفاضَ عَلَيكَ الأَجرَ وَالرَحَماتِ

عــزاء واجـــب



ينعي الأستاذ حسين خوجلي المدير العام لقناة أم درمان الفضائية وصحيفة ألوان وإذاعة المساء ببالغ الحزن والأسى وفاة السيدة الفضلى/

ليلى محمد عبدالمجيد القاضي

زوجة الأستاذ السفير محمد الحسن أحمد الحاج ووالدة كل من: خالد، أحمد، أمين، إبراهيم وإسراء.

والتي حدثت وفاتها بالمملكة العربية السعودية فجر الأول من ذي الحجة1447 الموافق الإثنين 18 مايو 2026م وترك رحليها الفاجع غمامة من الحزن غطت نفوس أهلها وإخوانها وعارﻓﻲ فضلها، فقد عرفت الفقيدة بفضائل التراحم وصلة الأقارب والغرباء وسماحة النفس والجود والإنفاق، نسأل الله لها الدرجات العلا من الجنة والرحمة والمغفرة وحسن القبول ﻓﻲ هذه الأيام الطيبة المباركة، وأن ينزل على أهلها فيض العزاء والسلوان والصبرعلى فقدهم الجلل.

إنا لله وإنا إليه راجعون.